الإخوان المسلمين والنظام السياسي في مصر بين عهدين ١٩٦٧-١٩٧٢

أ.م. د. عمار فاضل حمزة الباحثة . إسراء حميد حنون

كلية التربية للبنات / جامعة البصرة

الملخص

تعد جماعات الإسلام السياسية أو كما يحلو تسميتها بالحركة الإسلامية في مصر، من التيارات التي تحتاج إلى دراسة وعمق وفي مقدمتها "جماعة الإخوان المسلمين" ، إذ تعد الجماعة واحدة من أقدم التنظيمات الإسلامية في مصر ومن أقوى الحركات الإسلامية في العالم ، وذلك بما تتميز به من ربط عملها السياسي بالعمل الإسلامي الخيري ووصفت بأنها أم الحركات الإسلامية في العصر الحديث ، وأكثرها تأثيراً وأوسعها انتشاراً في العالم العربي .

ويثير هذا الموضوع العديد من الخلافات العلمية و النظرية حوله ، لذا تأتي هذه الدراسة بمثابة حلقة من سلسلة دراسات تناولت موضوع الإخوان سواء في العراق أو بقية البلدان العربية والأجنبية ، فالباحثون يعدون الإخوان المسلمين والحركات الإسلامية من إحدى القوى المؤثرة والفاعلة في المجتمعات

العربية والإسلامية ، ولهذا فان دراسة وتتبع طبيعة العلاقة بينهم وبين المجتمع من جهة ، وبين أنظمة الحكم السياسية في مصر وموقفهم منه يعد موضوعا خصبا للدراسة والبحث ، لذا تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على تلك الإشكالية والكشف عن موقف الجماعة من الأحداث والتطورات السياسية التي شهدتها مصر وتطور واقع العمل الإخواني سياسيا واجتماعيا خلال حقبة تاريخية مهمة من خلال رصد علاقتهم بالنظام السياسي اواخر عهد جمال عبد الناصر وكيف ولماذا تغيرت ظروف تلك العلاقة بوفاته عام ١٩٧٠ وتولي محمد أنور السادات للحكم خلفا له .

وقد اختارت الباحثان عام ١٩٦٧ م منطلقا للدراسة لكونه يمثل بالنسبة للعديد من الباحثين والمفكرين عام تراجع الفكر القومي وصعود المد الإسلامي نتيجة لعوامل عديدة داخلية وخارجية أهمها هزيمة حزيران ١٩٦٧م ، أذ أدى تراجع المشروع القومي إلى صعود التيار الإسلامي والمشاريع الوطنية الأخرى كبديل للمشروع الوحدوي العربي ما اثر كثيرا على واقع الإخوان وموقفهم الداخلي في مصر ، فيما يمثل عام ١٩٧١ عام صعود الاسلاميين وتنامي اثرهم على المجتمع المصري اثر المصالحة التاريخية الكبرى التي حدثت بينهم وبين الرئيس المصري محمد انور السادات .

Brotherhood and the political system in Egypt between two covenant (1967 – 1972)

Asst .Prof. Dr. Ammar Fadhel Hamza

Recearcher . Asraa Hameed Hanon

College of Education for Women/ University of Basrah

Abstract

Political Islamic groups, or what some people like to call Islamic Movement in Egypt, were considered of the movements that need a comprehensive study especially when considering political Islam with the Islamic Brotherhood group as the forepart. The Islamic Brotherhood group was one of the oldest Islamic organizations in Egypt and one of the most powerful Islamic movements in the world because it was characterized by linking its political work with Islamic charitable work and was described as the mother of Islamic movements in modern period and the most influential and widespread in the Arab world.

This topic raises many scientific and theoretical disputes around it so this study comes as a part of a series that tackled Brotherhood issue in Iraq or other Arabian and

foreign countries. It is a fruitful subject for study and research for its great impact on society. Researchers consider Muslim Brotherhood and Islamic movements as one of the influential and active forces in Arab and Islamic societies. So studying and tracing the nature of their relation with the society on one hand and the political systems in Egypt and their position of it on the other is a fruitful topic for study and research. Therefore, the study aims to shed light on this issue and disclose the position of the group of the events and political developments witnessed in Egypt, the progress of their work politically and socially during an important historical period, their relation with Jamal Abdul Nassir and how and why the circumstances of this relation have changed with his death in 1970 and the coming of Muhammad Anwar Assad at as his successor.

The researcher has chosen the year 1967 as a starting point for the study because it represents for many researchers and intellectuals the year of national thought declination and the rise of Islamic movement due to many internal and external factors the most important of which is the defeat of June 1967 when the decline of the national project led to the rise of the Islamic trend and other national projects as an alternative to the Arab unity project which greatly affected the reality of Brotherhood and their internal position in Egypt. 1971 represents the year of the rise of the Islamists and their impact on Egyptian society after the great historic reconciliation that took place between them and Egyptian president Muhammad Anwar Assad at.

تأثيرات حرب حزيران ١٩٦٧ على المشهد السياسي المصري وواقع العمل الاخواني

أدى الصراع بين عبد الناصر والإخوان المسلمين[١] وتحجيمه لهم وزجهم بالسجون والمعتقلات طيلة سنوات حكم عبد الناصر الى جعل شخصيته ممقوتة ، مما حدا بهم إلى عدم الاعتراف بأي فضل له في اية انجازات تحققت في عهده عدا تأميمه قناة السويس عام ١٩٥٦ ، ويعد الإخوان كل امر اقدم عليه جمال عبد الناصر بمثابة "مصيبة " كالوحدة مع سوريا عام ١٩٥٨ والتدخل في اليمن عام ١٩٦٢ والقرارات الاشتراكية وغيرها ، وبعد صدور الاحكام على أعضاء التنظيم الإخواني عام ١٩٦٦ ، وزج اعداد كبيرة من الاخوان في السجون ، وبعد ان تعرضوا لأبشع انواع التعذيب بدأوا يتساءلون عن حقيقة اسلام سجانيهم ومعذبيهم ، وهم لم يرتكبوا ذنباً سوى دعوتهم الى الحكم بالشريعة الاسلامية وهي دعوة القران[٢].

وكانت حياة السجن صعبة على الكثير من الشباب فتركت آثاراً عميقة على فهمهم للحياة ، وكل هذا اسهم في بلورة جيل جديد من الشباب ، ابدى استعداده للتضحية ، وجعلوا من سيد قطب رئيسا لجماعة الاخوان بعد ان اصدر عبد الناصر حكم الاعدام بحقه سبب ازدياد نشاطه المخالف لنظام عبد الناصر لمعلمهم ومرشدهم وخصوصاً كتابه "معالم في الطريق"[٣]. وبدأ هؤلاء الشباب بتفسير أسلوب تفكيره، وبعد مناقشات ومداولات داخل السجن، ظهرت مجموعة منهم تقول ان الاسلام اليوم يواجه حالة شبيه بالحالة التي كانت عليها المجتمعات البشرية يوم جاء الاسلام اول مرة[٧]، من ناحية الجهل بحقيقة العقيدة الاسلامية ، والبعد عن القيم والاخلاق الاسلامية ، وليست فقط البعد عن النظام الاسلامي والشريعة الاسلامية[٨].

لذلك رأى هؤلاء الشباب ان الاسلام يمر بمرحلة الأولى، لذلك قسموا منهجهم الذي يسيرون عليه الى مرحلتين، الأولى: مرحلة الاستضعاف ثم مرحلة الجهاد ، وشبهوا مرحلة الاستضعاف بمرحلة تواجد الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة .إما

المرحلة الثانية فهي مرحلة التمكين وهي تشبه مرحلة تواجد الرسول صلى الله عليه و اله وسلم في المدينة وبداية توسع الدولة الإسلامية[٩] .

واخذ هؤلاء الشباب يقومون بتفسير مقالات سيد قطب وفهمها بحسب تصورهم الخاص وبحسب ثقافتهم[١٠]، ثم غالى هؤلاء الشباب في قضية تكفيرهم للمجتمع ، ولم يكتفوا بتكفير النظام الحاكم ومؤسسات الدولة الاخرى ، واجاز بعضهم قتال النظام الحاكم والاستيلاء على اموال الدولة وعد الخدمة في قواتها مكروها ، ويجب تفاديه لان الطاعة ليست واجبة ، الإمام او أمير الجماعة ولا يمكن ان تكون هناك طاعة لأمارة الكفر والسفه والجاهلية . وبدأ هؤلاء الشباب بترويج افكارهم داخل السجن وخارجه من خلال المواجهات مع ذويهم[١١] .

كانت اغلب القيادات الاخوانية داخل السجون ، والعلاقة مقطوعة بشكل كامل مع نظام عبد الناصر ، وبقيت الحالة هكذا لحين اندلاع حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧م ، والتي سمعها الاخوان عن طريق الاذاعات ، وبعد ذلك تم نقل سجناء الاخوان من السجن الحربي الى سجن ليمان طره ، وبقاء السجن الحربي للعسكريين الذين سيفدون عليه لا حقا بسبب تحميلهم الهزيمة .

وبسبب ما تقدم دفعت كراهية الاخوان للنظام الحاكم الى الترحيب بهزيمة العرب امام (الكيان الصهيوني) في حرب حزيران عام١٩٦٧ ، ووردت بعض المعلومات عن السجود شكرا لله لهزيمة عبد الناصر وما ذكر ليس حكايات دعائية لتشويه حتى ان الشيخ محمد متولي الشعراوي [١٢] الذي كان عضوا في الجماعة صرح بذلك في مقابلة تلفزيونية أذيعت في عام ١٩٨٩م اشار إليها " نصر حامد أبو زيد" في كتاب ينتقد فيه الخطاب الإسلامي، ويشير إلى أن الشيخ الشعراوي كان سعيدا لأن "الشيوعيين هزموا وخذلهم الله . ومع ان اضطهاد الاخوان اكسبهم عطفاً كبيراً في مصر والدول العربية الاخرى إلا انه وفي الوقت نفسه ادى موقفهم من الهزيمة عام ١٩٦٧ الى التأثير سلبا على وضعهم الداخلي وولد عاصفة من الانتقادات وخاصة من النخب المثقفة ذات الميول اليسارية. لقد عد تصاعد الحركات

الإسلامية مصاحبا لهزيمة العرب في حزيران عام ١٩٦٧م، أمام (الكيان الصهيوني) في ٥ حزيران ، وهو رد فعل لفشل القومية العربية والتي أصبحت فيما بعد بديلا لهذه القومية[١٣]، لذا فقد كانت نتائج النكبة وخيمة[١٤] ، وأثرت على الشعب المصري خاصة والعربي بشكل عام ، وكانت بمثابة انهيار القومية العربية واقتصاداتها وقواها العسكرية[١٥].

وفيما يبدوا أن النتائج التي ترتبت على هزيمة حزيران ، هو الصراع الخفي الذي كان بين القيادات المصرية العسكرية العليا المتمثلة بجمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر< وزير الحربية ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة [١٦]، وهو الصراع الذي لم يعرف امتداده الكامل، فقد عمل الرئيس المصري جمال عبد الناصر على اجتيازه حتى لا يحدث صدام أو صراع في الحكم ، وعمل المشير عبد الحكيم عامر على عدم الكشف عنه حتى يستطيع الاحتفاظ بمنصبه وسيطرته الكاملة على القوات المسلحة المصرية وميزانيتها[١٧]. لذلك عمل جمال عبد الناصر بعد عام ١٩٦٧م، على تصفية القيادات العسكرية الموجودة في ذلك الوقت وعلى رأسها [١٨] المشير عبد الحكيم عامر، وتم القضاء على امتدادها في الحياة المدنية ، كما تم تصفية قيادة المخابرات العامة التي كان يديرها صلاح نصر[١٩] ، وعباس رضوان وزير الداخلية ، وتم القاء القبض عليه بعد حادثة ظريفة قد وقعت ، وهي أنه كان ضمن الشخصيات المهمة المصرية التي قامت باستقبال الرئيس جمال عبد الناصر بعد عودته من العاصمة السودانية الخرطوم التي تم فيها عقد مؤتمر القمة العربي[٢٠]، فقد تقدم للمحاكمة مع عدد من ضباط المدفعية والصاعقة وأشرف على رئاسة المحكمة حسين الشافعي[٢١]، وقضى بأحكام متفاوتة وبذلك أستطاع عبد الناصر التخلص من مراكز القوى المنافسة له [٢٢]، ثم أعيد تنظيم الاتحاد الاشتراكي [٢٣]، واعيدت الانتخابات لمجلس الامة وأعيد تشكيل أجهزة القطاع العام ومؤسساته وشركاته ، وان القيادات العليا قد أعيد تشكيلها في ادارة المخابرات العامة[٢٤]، وعلى رأسها أمين هويدي[٢٥]. مع ذلك ، ظهر في رأي الكثيرين أن نكبة حزيران في٥ حزيران عام ١٩٦٧م، هزيمة واضحة لنظام عبد الناصر في جميع أوضاعه

وفلسفاته، وهذا يعني ان الهزيمة لم تكن هزيمة قائد عسكري ، وإنما هزيمة نظام بأكمله[٢٦]، وهذا الأمر اضطر عبد الناصر الى سحب قواته من اليمن بعد فشل سياسته للقومية العربية ، وقد ارخت الهزيمة بظلالها على الشعوب وألقت الشك حول جدوى قدرة الأنظمة العربية في مقدمتها النظام الناصري على مواجهة الاضطرابات الأمنية والمشاكل السياسية ، كما فتحت الهزيمة نقاشا واسعا حول القيم الأساسية للمجتمع ، وفي ظل هذه الظروف وضع الإخوان فكرة قد جذبت كثير من الجماهير في ظل غيبة دور المتغير الحكومي وهو أن نكبة حزيران عام ١٩٦٧م ، كانت بمثابة أدانه لخصائص النظام العلماني الذي أنتهك مبادئ الشريعة الإسلامية وتجاهلها ، ورأى الإخوان أن الهزيمة كانت بمثابة غضب رباني وانتقام الهي لتحالف النظام السياسي مع قوى الإلحاد الديني[٢٧].

في الواقع لم تكن هزيمة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م مجرد هزيمة عسكرية وقعت على مصر لوحدها [٢٨] وإنما نتج عنها احتلال ثلاث أراضي عربية وهي مرتفعات الجولان السورية وجزيرة سيناء المصري ، وأحتل (الكيان الصهيوني) قطاع غزة والضفة الغربية [٢٩] ماعدا بيت المقدس وقد قدرت المساحة المحتلة من مصر وحدها واحداً وستين ألف كيلو متراً مربعاً واستشهد في سيناء حوالي (٥٠٠،١١) مصري ، وأن الطيران العربي المصري خسر حوالي ٩٠% من قواته وتدمير ٨٥% من معدات القوى البشرية والياته [٣٠].

إضافة لما تقدم كانت هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م نكبة اجتماعية خلفت وراءها أثارا خطيرة ، وقد أثرت على نفوس الناس الذين وقفوا أسرى مشاعر القهر وفطنوا إلى أنهم يستنشقون دخان الاستبداد في بلادهم ، وأصابت نكبة حزيران المسجونين المصريين بمشاعر مختلفة شعر بعضهم بالمرارة والأسى فصبوا غضبهم على الحاكم فجاءت هذه النكبة لتنقل تلك الأحداث على أرض الواقع ، وهذا الأمر دفع المساجين الإخوان الى التصريح بكفر الحاكم[٣١]. فمثلاً عندما طلبت مخابرات الأمن المصرية بعد نكبة حزيران عام ١٩٦٧م ، من مساجين أعضاء جماعة

الإخوان المسلمين التوقيع على وثيقة من أجل مناصرة جمال عبد الناصر وقد ساوموهم بأطلاق سراحهم مقابل هذه المبايعة لكنهم رفضوا وأصروا على ما هم عليه " .. **وفضلوا ما عند الله على ما عند عبد الناصر..**"[٣٢].

وأثناء ذلك ظهر اثنان من معتقلي الإخوان وهما عبد الله سماوي [٣٣]، وشكري مصطفى[٣٤] ، قائلين لمدير السجن الحربي " أنت كافر– وسيدك (قاصدين جمال عبد الناصر) الذي أرسلك الينا كافر " ، فقد رأى الإخوان بأنه قد خرج عن دين الإسلام فأصاب البلاد في ظنهم ألد أعداء الإسلام وأشاروا بأن الله هو الذي هزمه لأنه خرج عن دين الله والإسلام وخرج معه شعبه وخضعوا لحكم الكافر المستبد، وشبه الاخوان هذا الشعب بشعب فرعون الذي استخف و استهزاء بهم و أطاعوه [٣٥]. ويذكر الخرباوي[٣٦] في مذكراته ، أن شباب الاخوان قد ذكروا في أحدى الاجتماعات التي تمت مع عبد الناصر بأن نكبة ٥ حزيران عام ١٩٦٧م ، لم تكن أية الكفر اليهودية هي التي هزمته لكن الله هو الذي أنتقم منه وهزمه لأنه كفر بالله الواحد ألاحد [٣٧]، ويقول المرشد الثالث للجماعة " "**كنا نتوقع هذا الامر وكنا على ثقة بأن ظننا لن يدوم وأن عبد الناصر سوف ينتقم الله منه بأية صورة من الصور فلما حصلت نكبة عام ١٩٦٧م رأى الاخوان أن هذا الانتقام من الله سبحانه وتعالى من جمال عبد الناصر وكسر شوكته وأذلاله ولكننا كنا على حزن لأنه وطننا هزم واستبيحت كرامة جيشنا وكانت فضيحة لاحد لها في العالم كله حتى أن بعض الاذاعات الاجنبية والتلفزيونات كانت ترافق الطيارين اليهود في سيناء أثناء مطاردتهم للجيوش المصرية وترسم الصور للجنود والضباط الفارين بصورة مزرية حتى المصريين في الخارج كانوا منكسي الرؤوس عندما تعرض هذه الصور لقد كانت فضيحة وهزيمة جعلتنا نعيش الاحزان لسنوات طويلة ". والغريب أن القيادات المصرية العليا لم تجرؤ على الاعتراف بالهزيمة و اطلقت عليها نكبة حيث انها كانت من اكبر الهزائم لان الشعب العربي المصري هزم دون ان يقاتل وكانت تلك المأساة التي دفعت مصر بسببها ثمن دكتاتورية جمال عبد الناصر الذي تخلص من معارضيه وانفرد بالحكم** . " فعاشت مصر سنوات مظلمة يتأوه المعتقلين من

التعذيب داخل السجون وظلت المعتقلات تعج بألاف المعتقلين دون أمل في الحرية.." [٣٨] .

ويوضح ما ذكر سابقاً بأن الاخوان يعتقدون أن حرب عام ١٩٦٧م كشفت خداع الشعارات القومية والطروحات التي قدمت أثناء فترة الستينات التي أتسمت بانتقائية ، وعدم القدرة على تطبيقها وأصبحت هذه الطروحات تأخذ مداها في تفسيرها التي كانت بحسب وجهة نظرهم في الأصل نتيجة لابتعاد النظام السياسي والمجتمع عن الدين الإسلامي بتنسيق حضاري وقانوني وثقافي واجتماعي وفق منظور الإخوان [٣٩]. كما بين بأن زعماء الإخوان في هذه الفترة بقوا داخل المعتقلات والسجون والعلاقة مفصولة ومنقطعة مع النظام الناصري ، واستمر هذا الأمر حتى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧م ، والتي سمع بها الاخوان عن طريق الاعلام وبعد ذلك تم نقل الاخوان المعتقلين من السجن الحربي الذي كانوا رهن الاعتقال فيه الى سجن ليمان طرة ، وذلك لأن الحكم الناصري خصص السجن الحربي إلى العسكريين المصريين الضباط والجنود سبب تحملهم الهزيمة [٤٠] ، فيبدو أن الحكم الناصري أراد تحميل العسكريين سبب الخسارة ووضعهم في السجن الحربي من أجل تبرئة موقفه السياسي أمام الرأي العام .

وبسبب خسارة العرب في حرب حزيران عام ١٩٦٧م ، ترتب على مصر أن تواجه اضطرابات داخلية في صفوف المسجونين والمعتقلين ، فانقسمت أراء الاخوان داخل السجن الى ثلاث : مؤيدة للنظام وحصلت على الافراج والعودة الى الوظائف، والفئة الثانية عمدت الى السكوت فلم يؤيدوا ولم يعارضوا وهم جمهور الدعاة ، إمّا الفئة الثالثة وهي الاقل عدداً فقد أعلنت أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر كفر، وكفرت هذه الفئة الحكومة أيضا وهم بحدود (٤١٠) اشخاص، وأعلنت أن الفئة الاخوانية التي وقعت الى جانب حكومة جمال عبد الناصر هي مرتدة عن الاسلام، وكان الشيخ علي عبد أسماعيل ، وهو أمام الفئة التي كفرت حكومة عبد الناصر وهو مهندس الحركة وأفكارها فكانت جماعة الاخوان المسلمين تقوم على أساس

الشريعة الاسلامية، فكانوا في دعوتهم يرفضون الدولة العلمانية التي تفصل بين العقيدة الاسلامية ، والدولة [٤١]، وكانوا أقرب الى الحاكم الذين يدعون الى السلطة الاسلامية وفي دعوتهم شرعوا إلى قانون الهي جاهز ومن ثم انحازوا إلى مفهوم الخلافة الاسلامية وحذروا جماعة الاخوان المسلمين في كتاباتهم من الدولة التي تفصل بين الدين والسياسة المتسترة خلف الاسلام لكي تجذب الشباب المسلم أليها وتبعدهم عن الشريعة ببطولاتهم الكاذبة [٤٢].

ويبدو أن تحولات الاخوان المسلمين كانت غير سلمية ودموية ، ومن هنا نجد اقرارهم وتوضيحهم للجوء الى استعمال القوة في حالة عدم سماع كلامهم وتحقيق ما كانوا يطمحون إليه في الوصول إلى الحكم ، وهو يتعاطف مع طروحات الكثير من مفكريهم والذي يؤكد أيمانهم ، بالشورى والتزامهم بالمنهج الديمقراطي وأنهم ينظرون الى الاصلاح السياسي بأنه مقدم على مناحي الاصلاح الاخرى ، ولم تنجح محاولات قادة التي عدت عنها أدبياتهم بعد حادثة سيد قطب عام ١٩٦٥م ، واعدامه وقد سعى الاخوان الى تبني فكر جديد يقوم على المنطلقات الاتية :

١. تأكيد حرية اقامة الشعائر الدينية لجميع الاديان السماوية المعترف بها .
٢. تأكيد حرية الاعتقاد الخاص .
٣. تأكيد حق التظاهر السلمي .
٤. تأكيد حرية تشكيل الاحزاب السياسية وإلا يكون لأية جهة حق التدخل بالمنع أو الحد من هذا الحق ،وأن تكون القضائية المستقلة هي المرجع لتقرير ما هو مخالف للنظام العام والآداب العامة والمقومات الاساسية للمجتمع أو ما بعد اخلالا بالتزام العمل السلمي وعدم الالتجاء للعنف أو التهديد به .
٥. أن يكون الجيش بعيدا عن السياسة متخصصاً في الدفاع عن أمن الدولة الخارجي ، وإلا تستعين به سلطة الحكم بالطريق المباشر أو غير المباشر لغرض أدارتها وسيطرتها أو التهديد بمنع الحريات العامة الشعبية.
٦. الالتزام واحترام مبدأ تداول السلطة عبر الاقتراع العام الحر النزيه .

٧. ضمان حق كل مواطن ومواطنة في المشاركة بالانتخابات النيابية متى توافرت فيه الشروط العامة التي تمد بالقانون .
٨. تأكيد حرية الاجتماعات الجماهيرية العامة والدعوة اليها ، والمشاركة في نطاق سلامة المجتمع وعدم الاخلال بالأمن العام أو استعمال العنف وحمل السلاح .
٩. أن تكون الشرطة وجميع أجهزة الدولة الداخلية وظائف مدنية لنص الدستور ، وأن تحدد مهامها في الحفاظ على أمن الدولة والمجتمع ككل ولا يجوز تسخيرها للحفاظ على كيان الحكومة التي تكون في الحكم أو أتخاذها أداة لقمع المعارضة ، وأن يوضح النظام بحكم عملها وبحكم قيادتها على وجه الخصوص وأن يمنع تدخلها في الانشطة العامة والانتخابات [٤٣].

لذلك فان موقف الاخوان المسلمين من حرب حزيران عام ١٩٦٧م ، هو من المواقف المثيرة للجدل التي تستحق التمعن بها لأنه موقف يتعلق بحرب لم تكن الهزيمة فيها لشخص واحد فقط وانما كانت هزيمة بكل المقاييس لمصر كلها تاريخياً وشعباً ومستقبلاً، فلم يكن الرئيس المصري عبد الناصر وحده الهدف الأساسي (للكيان الصهيوني) وانما كان الهدف الرئيسي هو حرمان المنطقة العربية ومصر من وجود قوة تقدمية وقائدة تستقطب المنطقة لصالح شعوبها وتوقف استنزاف خيراتها لصالح الدول الاخرى وتوجه كل قواها لأحداث تنمية مستقلة وشاملة ، فكانت وجهة نظر معارضين الاخوان لقضية حرب حزيران ١٩٦٧م ، حسب ما ذكره السيد يوسف في كتابة الاخوان المسلمون وجذور التطرف الديني والارهاب في مصر هو " لم تكن القضية بهذا المضمون مما يشغل اهتمام الاخوان بل دفعتهم الآمهم الذاتية وأحقادهم الخاصة الى الشماتة والفرحة بالهزيمة ولم يبصروا من الهزيمة الا هذا الجانب الذاتي وغاب عنهم أهداف ألاستعماريين والصهيونيين وتخطيطهم وتأمرهم الطويل لإنجاز هذه الهزيمة "[٤٤] .

ونتيجة لموقف الاخوان السالف ذكره من حرب حزيران ، قامت السلطات المصرية بأحكام قبضتها على الاخوان فقد تعرضوا للاعتقالات الرهيبة ووصل الامر

بحكومة عبد الناصر الى حد مصادرة مكاتبهم ولم يقف الامر الى هذا الحد بل قامت بتضيق الخناق على معتقلي الاخوان[٤٥].

فالواضح ان الاخوان المسلمين لاقوا تعذيب كبير في سجون النظام المصري. فنتيجة لما يعانيه الاخوان المسلمين في السجون من عمليات قهر وتعذيب والذي هيأ جواً مناسباً للشباب المعتقل في سجون النظام لتفسير ما قاله سيد قطب من افكاره في كتابه (ظلال القران) و (معالم في الطريق) وعلى وجه الخصوص مسألة الجاهلية والتي يقول عنها سيد قطب : (هذه الجاهلية تقوم على أساس لاعتداء على سلطان الله في الارض وعلى أخص خصائص الالوهية وهي الحاكمية أنها تستند الحاكمية الى البشر فتجعل بعضهم لبعض أربابا ، لافي الصورة البدائية الساذجة التي عرفتها الجاهلية الاولى ، ولكن في صورة أدعاء حق وضع التطورات والقيم والشرائع والقوانين والانظمة والاوضاع بمعزل عن منهج الله للحياة وفيما لم يأذن الله ... فينشأ عن هذا الاعتداء على سلطان الله اعتداء على عباده ...)[٤٦]. فمن المتفق عليه أن الرئيس المصري جمال عبد الناصر أراد ازاحة جماعة الاخوان المسلمين عن الساحة السياسية المصرية قبيل حرب حزيران من خلال وضعهم في السجون واعتقالهم وهذا الذي حصل عام ١٩٦٥م ، عندما اعتقل سيد قطب وبعض نفر من الاخوان حيث قام بزجهم في السجون ومحاكمتهم ومن ثم اعدامهم نتيجة تبنيهم الفكر التكفيري الذي وضع اسسه سيد قطب ، فكان سبب الاعتقالات بحق الاخوان هو الخوف من تمردهم لأنهم كانوا يستغلون كل حرب لإعلان تمردهم على السلطة[٤٧].

اورد بعض المؤرخين معلومات مفادها أن الاخوان المسلمين المعتقلين وضعوا في زنازين انفرادية وحتى منعوا من الاتصال فيما بينهم ، كما منعوا أيضاً من استقبال وأرسال الرسائل البريدية بل وصل الامر الى منع الزيارات [٤٨]، هكذا يبدو أن اكدت من تلك الاجراءات هو لمنع الاخوان من تطور افكارهم .

نفذ نظام الحكم الاعتقالات استنادا الى قانون الطوارئ (قانون رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨م) ، الذي اعيد العمل به عام ١٩٦٧م بموجب هذا القانون توسعت سلطة

الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت ، وبموجب هذا القانون تعرض حوالي ١٧٠٠٠ مصري للاعتقال التعسفي ، ووصل عدد المعتقلين السياسيين كحد أقصى الى ٣٠٠٠٠ مصري ، وأنفقت الحكومة المصرية أموالاً ضخمة بهدف تمويل الدعاية ضد الاخوان. وبموجب هذا القانون فأن لنظام الحكم الحق في سجن أي شخص لمدة غير محدودة بسبب أو بدون سبب ، وأيضاً بموجب هذا القانون لا يمكن لأي شخص الدفاع عن ذاته حيث تستطيع السلطات الاستمرار في حبسه دون محاكمة[٤٩].

استمرت الحكومة المصرية بالعمل وفق هذا القانون بحجة حماية الامن القومي واشاعت انه بدون هذا القانون فأن الجماعات المعارضة مثل الاخوان المسلمين يمكن أن يسيطروا على السلطة في مصر ، لذلك رأت الحكومة ان مصادرة كل ممتلكات ممولي الجماعة تكاد تكون مستحيلة دون قانون الطوارئ ومنع استقلالية النظام القضائي ، فنتيجة لهذه الإجراءات ضعف موقف الإخوان ما قاد لاحقا إلى انفصال مجموعة من الشخصيات وخروجها من تنظيم الاخوان المسلمين في منتصف السبعينات لتشكل تنظيمات أخرى منها جماعة التكفير والهجرة وجماعة الجهاد الاسلامي فضلا عن جماعة صالح سرية[٥٠]. فكان" الشيخ يعقوب قريش" على سبيل المثال من أهم الشخصيات الذين دعوا الى مواجهة (الكيان الصهيوني) في المناطق المحتلة ما يعني حدوث تحول في داخل تنظيمات الاخوان وولادة تيار جديد يؤمن بالعنف وسيلة لتحقيق اهدافه [٥١].

ويشير بعض المؤرخين أن بعضا من جماعة الاخوان المسلمين قاموا بتشكيل تنظيم جديد عرف بِاسم الصحوة الإسلامية [٥٢]، والتي كان سبب قيامها الصدمة الكبيرة للشعب العربي بسبب هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م، أضافة إلى ضياع أرض غالية على العرب وهي ارض القدس والمسجد الاقصى لذلك كان هدف الصحوة الاسلامية من وجهة نظر منظروها هو أعادة بناء المجتمعات العربية ثقافياً وعقائدياً بما يتناسب مع النموذج الاسلامي والذي يطمح إليه المسلمون [٥٣].

موقف جماعة الاخوان المسلمين من مظاهرات الطلبة في مصر عام ١٩٦٨م

في خضم تلك الاوضاع المرتبكة التي كانت تمر بها مصر في مواجهة الخطر المتربص بها ، وخطر تقوده قوى الاستعمار و(الصهيونية) في الخارج وخطر تقوده القوى المضادة في الداخل، فحدثت كل تلك الظروف لخوض معركة مصيرية يتحقق فيها النصر بغير بديل فقد كانت الانتفاضة الطلابية في شباط ١٩٦٨م هي أعلى الأصوات تعبيراً عن الاستياء العام في أعقاب هزيمة ١٩٦٧موكان الطلبة الذين استمروا في صمتهم السياسي من عام ١٩٥٤م ، حتى عام ١٩٦٧م هم رأس الرمح في السخط الجماهيري .

خرجت فئة من طلبة الجامعة لتدمير هذه الوحدة الوطنية [٥٤]، فنتيجة للوضع السياسي والزخم الثوري تظاهرت الجماهير الطلابية معلنة تمردها [٥٥] في شباط عام ١٩٦٨م ، لتعبر عن استيائها العام بعد انتهاء حرب حزيران عام ١٩٦٧م فاضحة منطق الاستسلام [٥٦]، فيبدو أن الطلبة الذين صمتوا من فترة عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٦٧م جاء الوقت ليعبروا عن غضبهم ، وكانت عودة النشاط الطلابي الى الظهور جزءاً لا يتجزأ من الضغوط العامة على النظام من أجل تغير طبيعة السياسة المصرية وذلك للحصول على درجة أكثر من حرية التعبير للقطاعات المختلفة من السكان[٥٧]. وقد تم تحسين وضع الطلبة على الساحة الوطنية المصرية بشكل خاص من خلال اعتماد محاولات النظام في اعادة تكوين الجيش من خريجي الجامعات الذين شكلوا العمود الفقري لجيش افضل تعليماً ، فالمظاهرات بدأت بشكل تلقائي في ٢١ شباط على يد عمال حلوان [٥٨]، فور اعلان حكم المحكمة العسكرية في قضية سلاح الطيران المتهمين بالإهمال وكان الشعب المصري يرى أنهم السبب الرئيس في الهزيمة العسكرية ، وعد عمال المصانع الحربية وايضاً رفاقهم من عمال الصناعات الاخرى مخففة للغاية فقضت المحكمة في ٢٠ شباط عام ١٩٦٨م ببراءة اثنين وبالسجن لمدة عشر سنوات أو خمس عشرة سنة لاثنين أخرين من قادة الطيران [٥٩]، فكان رد فعل الشعب المصري هو الخروج الى الشوارع وتصاعد الاحداث التي بدأت

باحتجاج ثم تحولت الى مظاهرة كبيرة لان الضباط ، قد خرجوا من المعركة بعد ست ساعات من نشوبها نتيجة لتحطيم الطائرات وهي باقية في ممرات الصعود ، فكان خروجهم من المعركة هو السبب الاساسي في النكسة . فكان الشعب بانتظار اصدار أحكام قوية بحقهم ولاسيما الاعدام [٦٠]. إلّا أن رد الحكومة كان اتجاههم متساهلاً فأثار هذا الفعل الغضب الجماهيري المصري ، إذ كان للطلاب دور كبير في هذه الانتفاضة حيث خرج الطلبة من بوابات الكليات وكان تواجدهم في شوارع الاسكندرية والقاهرة ملموساً وظل الطلبة على تلك الحال مع زملائهم في المناطق الصناعية والمناطق الاخرى في المدينتين حتى يوم ٢٧ شباط فنتج عن هذه الانتفاضة مقتل اثنين من العمال وجرح ٧٧ من المواطنين و١٤٦ من رجال الشرطة المصرية ، وتم القاء القبض على ٦٣٥ شخصاً بالإضافة الى تدمير بعض المباني في العاصمة وتخريب بعض المركبات [٦١]. حيث كان لطلبة الهندسة بجامعة القاهرة دورهم المتميز في المظاهرة فلم تكن انتفاضة الطلاب أذن مجرد احتجاج على احكام المحكمة العسكرية على مجموعة من الضباط المتهمين بالإهمال وانما كان تفسيراً عن انفجاراً بالجبهة الداخلية ، فسبب الهزيمة العسكرية التي حدثت عام ١٩٦٧م ورغبتهم في التغير فكان الرئيس المصري يدرك حدوث مثل هذا الانفجار خلال المدة من ستة الى تسعة اشهر بعد المعركة الخاسرة [٦٢]. فضلاً عن ما تقدم كان هناك سبب أخر للمظاهرة وهو السخط الجماهيري الذي اجتاح البلاد بعد الهزيمة عام ١٩٦٧م على أن الروح التي كانت وراء هذا التحرك الطلابي كانت تعبيراً عن عدم الرضا عن أسلوب كامل للحكم ، فتعد الهزيمة العسكرية مظهراً واحداً من مظاهر السلبية . وقد حاولت الحكومة احتواء الانتفاضة في مراحلها الاولى في حلوان وذلك بأن تقصر المظاهرة في مقر الاتحاد الاشتراكي في حلوان وكان المدى الذي وصلت اليه الانتفاضة في الواقع أضخم بكثير من أن يكون احتواؤها ممكنا بعمليات القبض على الرموز المحرضة بواسطة قوات مكافحة الشعب التي كانت لاتزال ضعيفة نسبياً في ذلك الوقت . وعلى صعيد اخر فشلت محاولة احتواء الطلاب داخل أسوار الجامعة مما دفع وسائل الاعلام الى نصح الطلاب بوقف التظاهرة في الشوارع على

أساس أن عناصر أخرى قد أندست بين صفوفهم أثناء المظاهرات وأرتبط الاتهام بأن الانتفاضة قد أثرت أو ربما تؤثر على الاستقرار السياسي الداخلي بالادعاء بوجود صلات مباشرة بين هذه الانتفاضة وبين القوى الرجعية المتبقية من النظام القديم إلا أن أدعاء الرئيس عبد الناصر لم يكن مقتنعاً أذا كان من الواضح أن الانتفاضة كانت رداً على أثام النظام الناصري الذي كان الشعب يشكو منها بحذر قبل هزيمة عام ١٩٦٧م أو هاجمها بصورة أكثر بعدها [٦٣]، وأن جماهير طلبة حقوق القاهرة قامت بمظاهرة عارمة متوجهة لمجلس الامة معبرين عن استنكارهم بالأحكام المخفضة على سلاح الطيران المصري واستمرت المظاهرات داخل مصر[٦٤]. وعقب الانتفاضة القى جمال عبد الناصر في مناورة سياسية بارعة خطاباً أكد فيه أمام الجمهور هذا الادعاء بأن جعله جزءاً سياسياً من تحليله لمغزى الانتفاضة التي أقر أنه كان يتابعها لحظة بلحظة ولعل أفضل وصف للمناقشات التي دارت حول هذه الادعاءات ما طرحه أحد الطلاب المنتمين للتيار الاسلامي بينما كان اليمين واليسار ممثلين بنقل الكثير من المناقشات وكان الاتجاه الاسلامي غائباً [٦٥]، وذلك لأنهم قد تعرضوا الى أبادة وتصفية جسدية[٦٦]. خلال عامي(١٩٦٥ – ١٩٦٦) م وأضعف قدرتهم على التحرك وعطل محاولاتهم لأعاده البناء داخل الجامعات المصرية [٦٧]، وذلك لأن الجامعات كان مسيطرة عليها التنظيمات القومية واليسارية و كان اغلب اعضائها من التنظيم الطليعي[٦٨]. فضلاً عن منظمة الشباب الاشتراكي [٦٩]. وبهذا لم يكن لجماعة الاخوان المسلمين أي موقف من انتفاضة عام ١٩٦٨م ، لأن النظام المصري بقيادة جمال عبد الناصر زجهم في السجون ولم يكن لهم أي دور سياسي في مصر خلال هذا الوقت لذا فالاتجاه اليساري الناصري هو الذي كان سائداً أما الاغلبية فمجموعة قامت تطالب بالحرية والاصلاح بدون منهاج محدد أو فكر واضح . كان التحقيق مع المعتقلين يستهدف معرفة الاتجاه الذي وجه الحركة فكان واضحاً من أسئلة المحققين تخوف السلطة من تحرك اليسار وتلمس ذلك سؤال الطلبة المعتقلين عن رأيهم في الخلاف العقائدي بين الاتجاه السوفيتي والصين . بالرغم من عدم التزام قيادة الحركة بالاتجاه الاسلامي فالحق يحتم على اقرار أن حركة عام ١٩٦٨م ،كانت الوحيدة التي

ألتف حولها الطلاب بمختلف اتجاهاتهم واستمرت نظيفة ظاهرة حتى نهايتها وقد كان السبب الرئيس في ذلك هو أبعادها عن تأثير الاتجاهات المذهبية المختلفة . وكان الاثر السياسي للانتفاضة عميقاً في البلد ككل وداخل الجامعات على وجه الخصوص لذا أضطر الرئيس عبد الناصر لأن يصدر أمرٌ بإعادة محاكمة الضباط المتهمين بالإهمال وتشكيل وزارة جديدة كان أغلبها من المدنيين والامر الاكثر دلالة هو أنها جعلته يسعى لتجديد شرعية نظامه من خلال برنامج ٣٠ اذار بما كان يتضمنه من اصلاحات ليبرالية في النظام السياسي وداخل الجامعات ، مهدت الانتفاضة الطريق عدد من القيود التي كانت تعوق بشدة مجالات النشاط في الحركة الطلابية فبرغم من بقاء الحرس الجامعي داخل الحرم إلا أنه لم يعد يتدخل مباشرة في النشاط السياسي للطلاب ولم تعد لديه سلطة مراقبة المقالات الطلابية المنشورة في مجلات الحائط وأبان الانتفاضة كان نظام عبد الناصر قد أكتسب قدر أكبر من الفهم لما يمكن أن يسببه أحياء الحركة الطلابية عقب النكسة من تهديد محتمل لاستقراره ، ومن ثم بذلت مساعي خاصة لتجنيد القيادات الطلابية في التنظيم السري التابع للاتحاد الاشتراكي، وهو هذا التنظيم تعرض لسمات الاستقلالية وروح المبادرة التي أكتسبها الطلاب عقب الانتفاضة للتقيد سبب الانضباط الذي فرض على القيادات الطلابية في محاولة الاصلاح النظام في داخله(٧٠). لذلك فأن أهم ما تركته الانتفاضة في شخصية الطلاب هو أنتشار روح الثقة ، بالنفس بين الكتل الطلابية فقامت مظاهرة في مدينة المنصورة في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٨م الموافق يوم الاربعاء أثر صدور قانون التعليم الجديد فخرج الطلاب مطالبين بأعاده النظر في بعض المواد التي فرضها القانون والتي تمس عدد المرات الاعادة في الثانوية العامة أو الانتقال من سنة الى أخرى مع الرسوب بمادتين أو اكثر منها لذلك حاول الطلاب اخراج المدراس القريبة منهم للاشتراك في المظاهرة إلا انهم لم يستجيبوا لهم . كما أن محافظ المنصورة حاول اقناع الطلاب بتوجيه النصائح لهم والتوضيح بما نص عليه القانون فاستجابوا له وتفرقوا في الليل، واعاد وزير التربية مرة أخرى ما شرحه في المؤتمرات الصحفية من أن النظام المصري الجديد في النقطتين السابقتين لن ينفذ القانون الذي صدر هذا

العام وليس له أثر رجعي بالنسبة لعدد مرات الرسوب لطلاب الثانوية العامة ، وعلى الرغم هذا الامر خرج الطلاب المعهد الديني في مدينة المنصورة يوم الخميس الموافق ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٦٨م ، بالرغم من أن هذا القانون لا يمس المعاهد الدينية فقاموا بضرب بعض المدارس بالحجارة من أجل اخراج طلابها للمشاركة معهم وقد استمرت المظاهرات من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً[٧١]. وقامت مظاهرة أخرى في يوم ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٦٨م ، الموافق يوم الاثنين والتي شارك فيها طلاب المدارس إلى جانب طلاب الجامعات وأنضم ايضاً للمظاهرة بعض المهندسين وقسم من المواطنين المصريين ، واتخذت المظاهرة طابعاً عنيفاً لأن في هذه المظاهرة حدث تخريب بعض الممتلكات العامة والخاصة أضافة الى تهديد المواطنين، ففي بادئ الامر كان رجال الشرطة المصرية حريصين على عدم استعمال العنف في فض المظاهرة خوفاً على سلامة المتظاهرين وقد كلفهم ذلك مزيداً من الجهد والصبر والتعب ، لأن المظاهرة بدأت تتوجه نحو التخريب والدمار ، وهنا بدأت الشرطة المصرية تتخذ موقفاً حاسماً وقد أدى هذا الفعل الى أيقاف وتفتيت شمل المتظاهرين ، أما بعض الجماهير المصرية فقد أعلنت معارضتها الشديدة لما قام به الطلاب في المظاهرة نتيجة التخريب فأوضحت بأنها حركة غير مسؤولة أوقعت أضراراً جسيمة بالبلاد وأعتدت على الاملاك العامة والخاصة فأنها تطالب بإصدار ما يأتي :

١. أن تظل الدراسة معطلة بالجامعة حتى يتم علاج ما يجري فيها بالحزم اللازم الذي تقتضية مصلحة البلاد والمرحلة الخطيرة التي تعيشها وبما يكفل انضباط الطلبة ويضمن عدم تكرار مثل هذه الحوادث .
٢. أعادة تشكيل أتحاد طلاب الجامعة ، بما يضمن لهذه الاتحادات حسن الاداء ، تحت أشراف رشيد .
٣. أطلاق السلطات التأديبية لمجالس الكليات ومجلس الجامعة فيما يتصل بشؤون الطلبة .

٤. النظر في موقف بعض أعضاء هيئة التدريس الذين أتخذوا مواقف مشجعة لمثل هذه الحركات ووفقوا موقفاً سلبياً من هذه الاحداث .
٥. تطالب الجماهير ببحث حالة الطلبة الوافدين من بعض البلاد إذ أن بعضهم يعد مصدراً أساسياً من مصادر الاثارة .
٦. اعادة النظر في تشكيل الاتحاد الاشتراكي بوحدات الكليات والجامعة [٧٢].

بالرغم من هذه الاجراءات التي أعلنتها الحكومة المصرية فأن الجماهير الطلابية لم تتوقف عن المظاهرات فقامت مظاهرة يوم ١٤ كانون الاول عام ١٩٦٨م، المصادف صباح يوم السبت أنضم لهذه التظاهرة طلاب من كلية الهندسة وجمع من طلاب الكليات الاخرى . وتوجهوا الى مقر مجلس الامة المصري لكن قوات الشرطة تمكنت من محاصرتهم وخدعوهم بأن مطالبهم سوف تجاب بشرط أن يقوم المتظاهرون من الطلبة بتسجيل أسمائهم وأسماء قياداتهم أضافة الى مطالبهم ، وعند تسجيل الطلاب أسمائهم عبروا عن قلقهم وخوفهم بأنهم ربما يتعرضون الى الاعتقال إلا أن رئيس المجلس أعطاهم كلمة شرف بأنهم لن يصيبهم سوء والاكثر من ذلك طمأنهم بإعطائهم رقم هاتفه الشخصي للاتصال به في حالة حدوث الأجراء من هذا القبيل ، وشرح للطلاب بأنه لا مبرر من خوفهم هذا [٧٣].

لكن ما أن جن الليل حتى قام رجال قوات الامن المصري باعتقال جميع هؤلاء الطلاب ووضعهم في المعتقلات والزنازين وقبض عليهم في منتصف الليل يوم ١٤ كانون الاول عام ١٩٦٨م وكانوا في ذلك الوقت في منازلهم [٧٤]. وعلى الرغم من حملات الاعتقالات التي قامت بها الحكومة المصرية أتجاه الطلاب فان المظاهرات لم تتوقف ولم يعلن الطلاب الاستسلام فقاموا بمظاهرات أخرى تعبيراً عن مطالبهم وتقديمها للنظام المصري .

فقامت مظاهرة أخرى وكانت معركة شرسة وقوية في كلية الهندسة عين الشمس بين الطلاب المتظاهرين المحتجين على سياسة النظام وبين الشرطة المصرية ولم تستطيع قوات الامن السيطرة على التظاهرة مما اضطرهم الى أطلاق

النار على الطلبة المتظاهرين فأردوهم قتلى و جرحوا بعضهم فضلا عن قتل عدد المواطنين فتفرق الكل أمام ضراوة القتال . وبقيت هذه الاحداث مستمرة لحين تحقيق مطالبهم ولقد بلغ عدد المعتصمين حوالي ٥٠٠ طالب بهندسة القاهرة وتناقص عددهم في الليل الى حوالي ٢٠٠ طالب وقد أوجز البيان الصادر هذه المطالب بعد تقديم مقدمة طويلة :

١. الافراج فوراً عن جميع المعتقلين من الطلبة .
٢. اطلاق حرية الرأي والصحافة وإعادة محاكمة المتهمين في الطيران .
٣. اصدار قوانين للحريات والعمل بها، وابعاد المخابرات والمباحثات عن الجامعات.
٤. التحقيق الجدي في مقتل العمال المتظاهرين بحلوان .
٥. التحقيق في انتهاك حرمة الجامعات واعتداء الشرطة على الطلبة [٧٥] .
٦. إلغاء القوانين المقيدة للحريات ووقف العمل بها [٧٦] .

نستنتج مما تقدم أن هذه المظاهرات جاءت رداً على فعل هزيمة حزيران عام ١٩٦٧م ، التي سببتها سياسة عبد الناصر فجاءت هذه المظاهرات لتشفي غليل الشعب المصري به ولكي يعبروا عن سخطهم وعدم الرضا عن الحكم المصري الذي كان سائداً في ذلك الوقت .

فضلاً عن ما تقدم فالانتفاضات قد وضعت حجر الاساس لسلسة من التحركات الطلابية الاخرى ، كما بدأت عمليات الجذب الايديولوجي في جموع الطلاب ، تلك العمليات التي نتجت عنها أعادة التيارات السياسية المنظمة من أجل الظهور مرة أخرى في أطار الحركة الطلابية المصرية [٧٧]. إضافة إلى هذه المظاهرة قامت مظاهرة ثانية في نفس السنة نفسها أي عام ١٩٦٨م ، ففي أعقاب تلك الهزيمة أزداد السخط الجماهيري الطلابي فتعالت أصواتهم مرة أخرى وكانت بدأ مسيرتها من مدينة المنصورة نحو يوميين متتاليين [٧٨]، أذ حاولت الصحف الحكومية تفادي الخطر لمنع حدوث احتجاجات طلابية أخرى وعلى الرغم من التحجيم الحكومي إلا أن الاخبار وصلت الى جامعة الاسكندرية . لذلك فقد قرر الطلبة خوض مسيرة

طلابية سلمية وتم عقد اجتماع بين الطلبة لهذا الغرض واقتضت معالجة النظام القانونية لانتفاضة تشرين الثاني ألقاء القبض على عشرات من الطلاب وكان من ضمنهم عدد من طلاب المدارس فبلغ عدد المعتقلين ٤٦٢ نفر ، أفرج رجال الشرطة عن ٧٨ منهم لأن سنهم القانون أصغر من ست عشرة سنة ، وافراج أيضاً عن ١٩ شخصاً من المعتقلين لعدم ثبوت أدلة جنائية ضدهم وحبس الباقون وعددهم يبلغ ٣٦٥ في ذمة التحقيق [٧٩]. ولم يتوقف هذا الامر على الطلبة فقط فقد تعرض أعضاء الهيأة التدريسية في كلية الهندسة للاعتقال أيضاً ووجهت إليهم بعض التهم وهي : التحريض على قلب نظام الحكم ، واستعمال العنف مع موظفين عموميين ، وتخريب الاموال العامة والممتلكات الخاصة ، ثم التظاهر دون تصريح ، وعلى الساحة السياسية جاء هجوم الرئيس جمال عبد الناصر عنيفاً على الحركة الطلابية فعلى مدى أسبوعين شنت الصحف الرسمية حملة للقضاء على أي قدر من التأييد تتمتع به الحركة الطلابية في البلاد ككل وقدمت الصحف الانتفاضة على أنها تخريب من فعل العملاء المحرضين الذين يمثلون قوى الثورة المضادة والتدخلات الاجنبية التي تهدف الى القضاء على استقرار الجبهة الداخلية في وقت الحرب ، فكانت الانتفاضة سياسية ذات شعار للحركة الطلابية وبرغم الخسائر التي نتجت عنها إلا أنها مهدت الطريق الى عملية استقطاب أكبر للقوى السياسية داخل الحركة الطلابية[٨٠]. وفي الختام بِين "عبد الخالق" في كتابة التطرف الديني ومستقبل التغير" بأن هذه المظاهرات ما هي إلا تعبيراً على شعور هؤلاء الطلاب لشعورهم بالمسؤولية على قضايا وطنهم وهمومه وتجسيداً حياً للوعي وضرورة توسيع هامش الحركات السياسية التي ستسمح بمزيد من مشاركة المواطنين عامة والشريحة المثقفة خاصة في العمل العام . إلا أن الحكومة الناصرية لم تستجب لتنفيذ هذه الطموحات " فسببت ثوراناً شعبياً طلابياً قوياً سبب الإهمال الحكومي لهم [٨١].

وبقدر تعلق الأمر بالإخوان المسلمين فان النظام السياسي الحاكم بادر إلى كسر حالة الجمود والقطيعة بين الطرفين ، فما إن انتهت المظاهرات واستتب الأمن الداخلي استتباباً قلقاً حتى أقام حواراً سرياً مع من تبقى من الإخوان خارج السجون ،

وتشير بعض المصادر إلى أن السادات أجتمع مع قيادات الإخوان المسلمين في منزله أكثر من مرة أواخر عام١٩٦٨ الى عام ١٩٦٩ ، وكانت هذه الاجتماعات بتوجيهات من الرئيس عبد الناصر، وأجتمع السادات بكل من " اللواء محمد المدني مساعد أول وزير الداخلية السابق والمستشار محمد السعدني والدكتور محمد مصطفى عميد كلية الطب وعبد العزيز هلالي صحفي بالأخبار والمهندس علي محمد أحمد رئيس الغرفة التجارية والمهندس فائق أحمد القصراوي والداعية الإسلامي لاشين أبو شنب" وتناولوا العشاء معا ، وامتدت جلسة الإجماع لمدة سبع ساعات نقدا لاتجاهات الدولة نقداً بناءاً، وكانت هذه الاجتماعات تتم دون علم على صبري [٨٢]، رئيس الوزراء وشعراوي جمعة وزير الداخلية [٨٣]. وعقدت بعض الاجتماعات مع بعض رجال القضاء المفصولين وكذلك مع عائلة الفقي في قضية كمشيش الشهيرة وعائلة أبو جازية الموضوعين تحت الحراسة [٨٤].

وكانت أمور الدولة مرتبكة وذلك لتداعى حاله الرئيس عبد الناصر الصحية ، وسلم عبد الناصر خاتمه الخاص بالرئاسة لسامي شرف[٨٥] وكان يجتمع بمكتبه يوميا كل من أنور السادات[٨٦] وعلي صبري وشعراوي جمعة ، و " أمين هويدي وعبد المجيد فريد" والفريق محمد فوزي [٨٧]، وذلك لإصدار القرارات الخاصة بالدولة دون العرض على عبد الناصر [٨٨].

وتصادف أن شعراوي جمعة وزير الداخلية كان في زيارة عائلية لوجيه اباظة في طنطا وكان منزله أمام منزل الدكتور محمود جامع [٨٩]، أثناء اجتماع السادات مع الإخوان وكان الرئيس عبد الناصر في زيارة الى السودان في وقتها " .. فهاج شعراوي جمعة هياجاً شديداً وقال : كيف أكون وزيراً للداخلية ولا أعلم شيئاً عن تحركات رئيس الدولة " [٩٠].

وما كان من كلا من رئيس التنظيم الطليعي ومصطفى الجندي أمين عام الاتحاد الاشتراكي وشقيق المستشار محمد الجندي النائب العام الأسبق إلا أن قدموا تقريراً بالواقعة لعلي صبري مسئول التنظيم الطليعي قالا فيه ".. أن السادات لم يكن

عضواً بهذا التنظيم يحضر بمنزل محمود جامعو هو من أعداء النظام ويعمل اجتماعات مشبوهة مع شخصيات من أعداء النظام"[٩١]. وأرسل على صبري صورة من هذا التقرير للرئيس عبد الناصر وصورة أخرى إلى السفير السوفيتي بالقاهرة وأخبر السفير عبد الناصر أن هذه الاجتماعات تسبب بلبلة في قيادات التنظيم فأمر عبد الناصر بعدم ذهاب السادات لطنطا وتوقفت الاجتماعات ، وكان هذا سبب عداء السادات لعلي صبري فقد قبض عليه حينما تولى الحكم بدعوى التخابر مع الروس[٩٢].

لذا نستنتج بأن الحركة الطلابية المصرية كانت وقعت على عاتق عامة الشعب المصري فلم يشارك جمهور الإخوان في هذه المظاهرات لإنقاذ مصر من واقعها الاليم لأن أغلب القيادات الاخوانية كانت في السجون المصرية إضافة الى موت الآلاف منهم في السجون على أثر التعذيب الذي لاقوه من قبل الحكومة الناصرية فقد ذاقوا أصناف من التعذيب من أجل الاعتراف بأعمال لم يفعلوها فماتوا من شدة العذاب، فكان دورهم مغيباً في أعماق السجون المصرية وبقوا طول فترة جمال عبد الناصر في المعتقلات الى أن تم الافراج عنهم في عام ١٩٧١م ، وسيتم شرح ذلك في الفصل اللاحق فكانوا مغيبين في هذه الفترة ولم يكن لهم أي دور في السياسية المصرية .

ومع ذلك تشير بعض المراجع والمصادر إن كلا من خيرت الشاطر[٩٣] وعصام العريان[٩٤] وهم من كبار قادة الإخوان المسلمين في الوقت الحاضر شاركوا في تلك التظاهرات التي هزت نظام الحكم من الأعماق وأجبرته على فتح قنوات للحوار مع التنظيم إلا انه لم يتسنى للباحثة التأكد فيما إذا كانت مشاركة هؤلاء أو بعضهم جاءت بصفة فردية أم بصفتهم ممثلين للإخوان ، خاصة إن البعض منهم انضم للإخوان في أوائل عقد السبعينات ، فيما أخفى الآخرون انتمائهم للتنظيم ولم يكشفوا عنه حينما كانوا طلبة في الجامعات المصرية .

وفاة عبد الناصر وبدء صفحة المصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين عام ١٩٧١م

تعد المدة الممتدة ما بين اعوام (١٩٧٠ – ١٩٧٢) م ، وما بعدها بداية مرحلة جديدة من تاريخ مصر المعاصر إذ شهدت بدء صفحة جديدة من العلاقة بين الجماعة والدولة المصرية وحاول نظام الحكم أن يساير الإخوان وأن يدمجهم في الحياة السياسية ويبعدهم عن الميل الواضح إلى التنظيم السري والعسكرة . ويكمن وراء التوجه الجديد العديد من العوامل والظروف الموضوعية ففي الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٧٠م توفي الرئيس المصري جمال عبد الناصر[٩٥] ، وواجه النظام المصري تحدياً كبيراً في اختيار من ينوب عنه وهكذا كانت الصعوبة في تحديد الشخص الأجدر بالخلافة في ظل النظام [٩٦].

كان الصراع الدائر حول كرسي رئاسة الجمهورية محصوراً بين أنور السادات وعلي صبري، وانقسمت القوى في القصر الجمهوري والاتحاد الاشتراكي ومجلس الامة ومجلس الوزراء بين نفسها[٩٧]، فقد رشح الاتحاد الاشتراكي العربي أنور السادات للمنصب الشاغر وبذلك تولى أنور السادات نائب جمال عبد الناصر السلطة وأجرى استفتاء الشعب المصري في تشرين الاول عام ١٩٧٠م ، واقبل المصريون على صناديق الاقتراع[٩٨]، وكانت النتيجة حصول السادات على ٠٤ ، ٩٠ % من الاصوات[٩٩]. وفي ١٦ تشرين الاول أدى انور السادات اليمين الدستوري وأصبح بموجب ذلك رئيساً لمصر[١٠٠]، ويبدو إن السياسيين المصريين رشحوا السادات للمنصب لأسباب منها ان معاوني الرئيس جمال عبد الناصر والذين كانت لديهم علاقة بالسادات يعرفون جيداً بأن مجيئه للحكم يعني الحفاظ على مناصبهم السياسية في الحكم مثل الأمن والإعلام والداخلية والجيش ومن ثم فان السادات لا توجد لديه خطة بديلة سوى الاستمرار على الطريق الذي رسمه جمال عبد الناصر ، لذا حرص الجميع على حسم قضية السلطة بسرعة حتى يحتفظ النظام المصري بهيبته بعد رحيل عبد الناصر والحيلولة دون تفجير الصراع على السلطة في هذه الظروف

العصيبة التي تمر بها البلاد . ومن جراء ذلك انتقلت القيادة السياسية للرئيس انور السادات وأصبح خلفاً للرئيس الراحل وبمثابة استمرار شرعي لثورة تموز [١٠١].

ومما يذكر فان جمال عبد الناصر عين أنور السادات في حزيران عام ١٩٦٩ نائباً له بعد حسين الشافعي الذي شغل منصب نائب الرئيس منذ عام ١٩٦١م ، وحال وفاته أجتمع أعضاء مجلس الوزراء وأعلنوا تعيين السادات، ووفقاً للدستور أصبح السادات رئيساً للجمهورية فوافقت اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب على التعين[١٠٢].

أدى رحيل الرئيس جمال عبد الناصر المفاجئ وانتقال السلطة لنائبه السادات إلى حدوث ارباك جسيم في توازن القوى بين اليسار واليمين ولاسيما بعد أن وقفت الى جانب السادات مؤسستا الحرس الجمهوري والجيش المصري وبذلك حسمت شرعية رئاسة الصراع بين الجانبين ، وزاد من ضعف مجموعة عبد الناصر بعد وفاته وانتقال مقاليد السلطة الى المعسكر الذي يمثله السادات إن تلك النخبة كانت موزعة بين تيارين رئيسين منقسمين هما تيار اليمين الذي يمثله أنور السادات وتيار اليسار الذي يمثله علي صبري فالصراع الذي ظهر بين قوى اليمين واليسار بعد رحيل عبد الناصر كان تحت شعار الاختلاف على مشروع الوحدة مع سوريا وليبيا عام ١٩٧١م[١٠٣]. إلا أن الرئيس محمد انور السادات لم يتكمن من ممارسة سلطته الفعلية إلا بعد التخلص من مراكز القوى وحسم الصراع على السلطة لصالحه [١٠٤]، حيث لم يعترض رموز تلك المراكز على مجيئه الى السلطة في بادئ الامر على أساس أن بإمكانهم السيطرة عليه ، فواجه السادات معارضة قوية منهم لانهم ارادوا منه إن يكون رئيساً بلا سلطات فكان لابد من حل جذري لتلك المعضلات[١٠٥] ، فقرر أن يستعين بجماعة الإخوان المسلمين وأن يتصالح معها ليضرب بذلك التيارات اليسارية والقومية التي يستند عليها خصومه داخل مصر ،فحدث صراع محمومً على السلطة بينه وبين حسب ما اصطُلِح عليهم حينها (مراكز القوى)[١٠٦]، وأرسلوا للسادات رسالة يطالبونه فيها ببعض التغييرات السياسية ، منها تعيين شعراوي جمعة

رئيسًا الوزراء بدلًا من محمود فوزي[١٠٧]، فأيقن أنه ولا بد وأن يتخلص منهم، فقرر ذلك بالتقارب مع الإخوان لضرب الناصريين واليساريين، واستعان بالإخوان حينها مُكلفاً عثمان أحمد عثمان[١٠٨]، والدكتور محمود جامع للتواصل معهم[١٠٩]، وفي اذار عام ١٩٧١م ، طرح السادات خطة للقضاء من مراكز القوى ، التي أسماها السادات بكابوس الصراع المركزي في السلطة ، حيث قام برسم خطتها [١١٠] محمد حسنين هيكل [١١١]، ونفذها الليثي ناصف[١١٢]، ويعد قائد الحرس الجمهوري هو الذي ساعد السادات في ١٥ ايار عام ١٩٧١م في تدبير خطة القبض على الحرس القديم وأشرف على تنفيذها [١١٣]، وأنهاء الصراع الذي وقع بينه وبين عدد من قيادات المؤسسات الدستورية [١١٤].

تمكن محمد أنور السادات التخلص من منافسيه عن طريق القاء القبض عليهم ومن ثم وضعهم في المعتقلات ومحاكمتهم والذي عجل في قيام[١١٥] ما يسمى حركة التصحيح [١١٦] هو اتهامهم بالضلوع في مؤامرة لقلب نظام الحكم ، فأستخدم السادات في هذا الصراع شعار سيادة القانون وشعار دولة المؤسسات مركزا على انتقاداته على عدم احترام القواعد القانونية واحترام مراكز القوى الدستورية [١١٧].

ففي الخامس عشر من أيار عام ١٩٧١م اتجه السادات بِاتجاه مغاير لما أراده لها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، فقد أراد أن يكون هذا التاريخ نقطة تحول فاصلة في تاريخ مصر الحديث فعمل على تصفية رواسب الماضي واصلاح متاعب الحاضر والانطلاق نحو[١١٨] العمل على تقوية نظام الحكم [١١٩]، وانتقال الاختلافات مع الدول الاشتراكية مثل الاتحاد السوفيتي مقابل تقوية العلاقة مع بلدان المعسكر الاشتراكي وقد أستطاع السادات تحقيق ذلك عن طريق [١٢٠] توقيع اتفاقية سينا[١٢١]. فيبدو إنْ هناك مجموعة من مراكز القوى الحرس القديم قد خرجت من الجناح الحكومي يتزعمها علي صبري ويحركها سامي شرف وشعراوي جمعة وزير الداخلية[١٢٢]، محاولة منهم لإملاء آرائهم وفرضها على الرئيس السادات [١٢٣] وكادت ان تمحي النظام كله وتهدد كل الجهود على الجبهة الداخلية والخارجية فقد لفقت

تهمة حركة التصحيح الى وجيه أباظة [١٢٤]، والذي كان يشغل خلال تلك المدة منصب محافظ القاهرة ، وكان ملخص هذه التهمة هي تحويل مراكز القوى ضد انور السادات رئيس الجمهورية المصرية وكانت محتوى القضية هي إنْ عبد المحسن ابو النور قد زار وجيه أباظة في منزله وطلب منه سلفة قدرها ١٠٠ جنية ، فأعطى له وجيه ١٥٠ جنية على سبيل الاقتراض منه ، فعدوا ان هذا المبلغ كان بمثابة تحويل للمؤامرة [١٢٥].

شارك هؤلاء المسؤولين عبد الناصر في الحكم[١٢٦]، وأبرزهم علي صبري الذي اقاله في اليوم الثاني من أيار[١٢٧]، وسامي شرف وزير شؤون رئاسة الجمهورية وعبد المحسن ابو النور الأمين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ولبيب شقير رئيس مجلس الامة ومحمود فوزي وزير الحربية وشعراوي جمعة وزير الداخلية ومحمود فائق وزير الاعلام[١٢٨]، واحمد كامل مدير المخابرات العامة واللواء حسن طلعت مدير المباحث العامة [١٢٩]. ووفقاً لذلك قام السادات بمصادرة ممتلكات هؤلاء المنافسين بموجب قانون اداري وليس بموجب المحكمة [١٣٠]. فكان هؤلاء يمثلون عقبة عثر رئيسة أمام انفراده بالسلطة [١٣١]، ووضعهم في المعتقلات بعد اتهامها بالتآمر على السلطة الشرعية [١٣٢] مرتكزاً على قوة مؤسسة الرئاسة ورئيس أركان الحرب القوات المسلحة وقائد الحرس الجمهوري وعدداً من مستشاريه وبعض الشخصيات العامة التي لعبت دوراً كبيراً في عهد جمال عبد الناصر [١٣٣].

شارك في هذه الحركة عدد من الشخصيات المصرية المهمة منها محمد صادق [١٣٤] رئيس اركان حرب القوات المسلحة وممدوح سالم [١٣٥]، ولعب الفريق محمد صادق دور المؤيد للحركة ، أما ممدوح سالم فقد اقتصرت مسؤوليته في السيطرة على المباحث الشرطة وجمع المعلومات عن خصوم السادات السياسيين، وبهذا فقد أستطاع السادات التخلص من كل المناوئين وزملائه من مراكز القوى واصبحت الساحة السياسية خالية له للانفراد بالسلطة فوضعهم في المعتقلات ووصفهم بالخيانة ، ووجه لهم اتهامات خطيرة منها انهم كانوا يريدون تدبير انقلاب

ضده [١٣٦]. ومما يذكر فان السادات اتخذ من ذريعة عدم موافقتهم على عقد الوحدة مع ليبيا بمثابة السبب المباشر في التخلص من مراكز القوى ، وواقع الامر انه كانت السلطة الفعلية في مصر بأيدي الاتحاد الاشتراكي العربي ولم يكن السادات سوى رئيس بلا سلطات ، لذلك بدأ يبحث عن الأسباب والفرص للتخلص من معارضيه وجاءت الفرصة التي كانت ينتظرها بفارغ من الصبر عندما عرض على اللجنة التنفيذية العليا مشروع الاتحاد بين سوريا وليبيا (أتحاد الجمهورية العربية)[١٣٧]،حيث جاءت النتيجة بمعارضة اغلب اعضاء اللجنة عليها فأسرع السادات لتقديمها على اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي لإعطاء الراي الاخير فيها واعتمد السادات على اجهزة الاعلام من اجل التخلص من اي بلبة تحدث ، وعندما اجتمعت اللجنة في يوم ٢٥ نيسان كان عدد الحضور ٣٥٧ عضواً وخلال المناقشات عارض علي صبري الاتفاقية موضحاً بأن مصر على ابواب حرب مع (الكيان الصهيوني) وعندما اراد السادات التحدث وقف اعضاء اللجنة مع علي صبري وخذلوا السادات فشعر السادات بأن هيبته قد تناقصت في نظر الحاضرين باستثناء حسين الشافعي ومحمود فوزي و" مصطفى ابو زيد " ، وعارض المجلس الاعلى للقوات المسلحة المشروع الذي عقد في ١٨ نيسان بقيادة محمود فوزي وقد عارضها ١٥ عضواً بِاستثناء سعد الدين الشاذلي[١٣٨]، ثم اجتمعت اللجنة المركزية يوم ٢٩ نيسان إذ وقعت الاتفاقية بعد تعديل نصوصه وحولته الى مجلس الامة لاستصدار شرعية الدستور إذ خرج السادات ويبدو عليه علامات الخيبة بأن هيبته كرئيس للاتحاد الاشتراكي والجمهورية اهتزت [١٣٩]. فمنذ ذلك الحين بدأ السادات بالتخطيط للإطاحة بمعارضه[١٤٠] وتمكن من التخلص منهم ثم سار على حل جميع المؤسسات الدستورية والشعبية التي رشحته لرئاسة الجمهورية [١٤١]. ورفعت شعارات منها الابتعاد عن حكم الفرد وأطلاق المؤسسات العامة فضلاً عن رفع شعار دولة المؤسسات وسيادة القانون ومنع وضع الاشخاص تحت المراقبة والتنصت عليهم من دون أمر قضائي [١٤٢]. وبعد ان تمكن السادات من حسم الموقف لصالحه في يوم ١٥ أيار عام ١٩٧١م ، وسارت الامور لصالح السادات [١٤٣]. كانت هذه الاحداث بمثابة

انفراج الطريق نحو التعددية الامر الذي دعم الآراء التي دعت الى تعدد الاتجاهات لضمان حيوية النظام السياسي وفعاليته [١٤٤]. وبذلك فقد كانت حركة التصحيح لعام ١٩٧١م بمثابة نهاية لسلسة من الاحداث التي مرت بها مصر امتداداً من هزيمة عام ١٩٦٧م ، ومروراً بمظاهرات ٩ و١٠ حزيران عام ١٩٦٧م ، ثم مظاهرات عام ١٩٦٨م ووفاة جمال عبد الناصر في ٢٨ أيلول عام ١٩٧٠م [١٤٥]، وكانت بمثابة تصفية ساحقة وسريعة لليسار الناصري فحدثت التصفية لحساب اليمين والعناصر المحافظة وتخلصت من المجاميع التي تربعت فترة طويلة من الزمن على مواقع كثيرة من السلطة [١٤٦].

وعلى الرغم من ذلك الهدوء واجه انور السادات منذ بداية عهده مشكلات عديدة أهمها تفاقم الازمة الاقتصادية والضغط الشعب عاميّ (١٩٧١ – ١٩٧٢) م، لإزالة أثار (العدوان الصهيوني) وتعاظم حركات الاحتجاج التي جسدتها بالذات مظاهرات الطلبة عام ١٩٧٢م ، الى جانب بعض المظاهرات العمالية ، ويبدو أن السادات رتب أولويات التصدي لهذه المشكلات في خلال المرحلة الاولى . وقد تمحورت تلك الاولويات حول أمرين مهمين الاول تثبيت دعائم الحكم ، والاخرى الاعداد للمواجهة العسكرية مع (الكيان الصهيوني)[١٤٧].

وجاءت الخطوة التالية أو المرافقة لخطوة تصفية مراكز القوى هي المصالحة مع الاخوان المسلمين ، إذ شهدت علاقة محمد انور السادات مع الاخوان واحزاب الاسلام السياسي بصفة عامة العديد من التطورات ، فعمل السادات على مغازلتهم واحتواءهم ، نظراً لان الاضطهاد الذي عانى منه الاخوان المسلمين خلال الحقبة الناصرية أدى الى حدوث تغيرات كبيرة في تكوينهم [١٤٨] ، إذ أمر السادات في ١٦ تشرين الاول ١٩٧١م ، بالإفراج عنهم وعن سائر السجناء السياسيين [١٤٩]، ضمن سياسة المصالحة السياسية التي لجأ اليها السادات كسبا لتأييد قوى المعارضة [١٥٠]. إذ أراد السادات اضفاء شرعية لحكمه لان الدين لدى الشعوب العربية احد مصادر الشرعية [١٥١]، فقد أفرج الرئيس المصري أنور السادات عن مرشد الجماعة حسن

الهضيبي "المرشد الثاني للجماعة بعد حسن البنا وتم اختياره مرشدا للجماعة عام ١٩٥١م" ، في ضمن ما عرف بـ(مجموعة الثمانية عشر) ونص قانون الافراج على وضعهم تحت المراقبة لمدة خمس سنوات[١٥٢] ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل سمح لكتب سيد قطب بالتداول في المكتبات ولم يعد ذكر الجماعة من المحرمات[١٥٣]. كان هذا التطور جزءاً من مخطط سعى فيه السادات خلال السنوات الثلاثة الأولى من حكمه لجذب التيار الديني لصالحه من أجل ضرب قوى الناصرية والتيارات الماركسية المعارضة له [١٥٤].

هكذا أذٌ بدأت مرحلة سياسية جديدة في تاريخ الاخوان المسلمين اتضحت احدى معالمها من خلال خطاب الرئيس المصري السادات في شهر ايار عام ١٩٧١م " أننا نضع اللمسات الباقية لبدء حياة ديمقراطية سليمة على أرض الوطن مكفولة بكل الضمانات" [١٥٥]. كان السادات منذ توليه الحكم في مصر يبحث عن شرعية جديدة على الرغم من افتقاده للكاريزما التي كان يتمتع بها جمال عبد الناصر، لذا بدأ في احاديثه وخطبه يكثر من استعمال لمفردات الخطاب الديني والآيات القرآنية والظهور بمظهر التدين وهو ما بدأ بمثابة تناقض واضح مع جمال عبد الناصر الذي كان يعتمد على القومية العلمانية[١٥٦]. وقد أبدى اهتماماً بعقد المؤتمرات الدينية واولى عناية بالأزهر ووزارة الأوقاف وزادت البرامج الدينية في الاذاعة والتلفزيون ، وازداد عدد المساجد في عهده حتى وصلت بمقدار عشرين الف[١٥٧] ، ففي القاهرة وحدها كان هناك ما يزيد الالف مسجد منها كان على شكل الاهرامات مثل مسجد السلطان حسن في القلعة ، ومن الجدير بالذكر هذا الجامع قد تعرض للهجوم من قبل الاحتلال الفرنسي عندما قذفت مدافع نابليون القاهرة حينما تصدت للاحتلال فلم يتأثر هذا البناء الضخم بأكثر من خدش بسيط في بعض احجاره [١٥٨]. لكن بعد وقت قصير بدأت سياسات السادات تعكس بأنه ليس متديناً ، ومن اجل نجاح مسعاه انتهج سياسة التساهل والانفتاح مع الاخوان المسلمين إلّا أنه لم يعترف بوجودهم بشكل رسمي فوجد الاخوان فرصة للانطلاق والعمل السياسي العلني واستغلال الحالة السياسية ، مع العلم ان السادات بدوره كان يستغل الاخوان

كقوة سياسية للتخلص من منافسيه ، فكانت جماعة الاخوان يتحينون الفرص لاستمالة السادات لصالحهم في تحقيق وجودهم بصورة قانونية بمعنى ان الاستغلال كان متبادلاً بين الطرفين [١٥٩].

بدأ السادات بتوطيد علاقته بالإخوان المسلمين منذ اليوم الأول الذي استلم فيه الحكم، إذ أبدى السادات تعاطفا مع قضية الإخوان المسلمين واصدر أوامره للحرس في المعتقلات بالمعاملة الكريمة معهم وقراره بعد ذلك بالإفراج عنهم ، حيث قال محمد حامد أبو النص ".. ومما يجدر ذكره ، أن السادة الضباط كانوا يعاملوننا معاملة طيبة مليئة بالرأفة والرحمة، منذ أول يوم تولى فيه الرئيس محمد أنور السادات مقاليد الحكم "[١٦٠].

وذكر محمد حامد أبو النصر" أيضاً: "في عام ١٩٧٠م امر السادات بالإفراج عنا حيث تم ترحيلنا على دفعات إلى سجن مزرعة طرة توطئة للإفراج عنا، وهذا السجن، كانت حجراته واسعة، تسع أكثر من عشرين سجيناً، وكانت المعاملة لا بأس بها وفي هذا السجن تم لقاء بين مجموعة من ضباط المخابرات وبين جميع الإخوان المسلمين المسجونين في هذا السجن، وكان لقاءً أشبه بالحوار المفتوح بين الإخوان ، وضباط المباحث، فقد عرض الإخوان أفكارهم ودافعوا عن دعوتهم وجماعتهم بصراحة ووضوح ، ولم يجعلوا من أسوار السجن حائلاً دون توضيح موقفهم ، وشرح رسالتهم من يوم أن أسست جماعتهم، وأنهم سيظلون حاملين راية الإسلام ، ويدافعون عنها، ويحمونها بأكرم ما يملكون من أعز المهج والأرواح ، وكان هذا الوضوح والبيان دون لف أو دوران محل إعجاب واستغراب ضباط المباحث وغرابتهم وانتهى اللقاء ، وبدأ الإفراج عنا على دفعات بأوامر من السادات الذى كان مقتنعا بقضيتنا ونبل غايتنا من خلال أطلاق سراحهم من السجون كما اسلفنا "[١٦١]. ومن ثم امر السادات بتشكيل فريق رياضي للاعبي كرة القدم وكان جميعه من الإخوان المسلمين، وكلفً عثمان أحمد عثمان، والدكتور محمود جامع للتواصل معهم ، فسافر كل من عثمان وجامع للسعودية وهناك عقدوا عدة اجتماعات، حضرها من قيادات الإخوان"

الدكتور نجم سالم، وعبد المنعم مشهور، وأحمد العسال بالتنسيق مع الملك فيصل.." وباركت السعودية الاتفاق، وقام الملك فيصل بن عبدالعزيز، بالتبرع بـ١٠٠ مليون دولار للأزهر، دفع منها ٤٠ مليون دولارًا لقيادة حملة ضد ما أسمته (الشيوعية والإلحاد)[١٦٢].

وذكر محمود جامع تلك التفاصيل في كتابه (عرفت السادات) وعلقت جريدة الوفد قائلة" .. والذي لا يعلمه أحد أن الدكتور محمود جامع ، وهو الإخواني الأصيل، كان صديقًا حميمًا للرئيس انور السادات و نجح في التقريب بينه وبين جماعة الإخوان، وكان له دور كبير في الإفراج عن القيادات الاخوانية التي وضعها الرئيس جمال عبد الناصر في السجون، مثل" المستشار صالح أبو رقيق والمستشار عبد القادر حلمي" ، وبعد ذلك كلفه الرئيس السادات بالسفر الى السعودية للالتقاء بالقيادات الاخوانية والتي أسقط عنها الرئيس عبد الناصر الجنسية المصرية ، وبالفعل التقى في مكة المكرمة بالشيخ يوسف القرضاوي [١٦٣] و" الدكتور أحمد العسال والدكتور سالم نجم، ورجال الأعمال المهندس طلعت مصطفى، وعبد العظيم لقمة وفوزي الفتى" ، وطمأنهم واتفق معهم على العودة إلى مصر وإعادة الجنسية المصرية إليهم ورد اعتبارهم، وبالفعل عادوا، كما لعب دوراً كبيراً في إخراج باقي القيادات الاخوانية من السجون بتعليمات من السادات شخصياً "[١٦٤] .

الوساطة السعودية ودور عثمان احمد عثمان في تحقيق المصالحة

وفي صيف عام ١٩٧١ ، نجح الملك فيصل بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية في أن يُرتب اجتماعًا بين السادات والقيادات الاخوانية وبتأمين دخولهم الى مصر وخروجهم منها ، والتقوا هناك بالرئيس السادات كان من بين هؤلاء الدكتور "سعيد رمضان"، الذي عاش بعض الوقت في السعودية ثم قصد جنيف ، حيث رأس منظمة إسلامية ترعاها المملكة العربية السعودية ، وهو أحد الرعيل الأول من قيادات جماعة الإخوان المسلمين، وزوج ابنة حسن البنا والسكرتير الشخصي له ، ومن قادة الإخوان في أوروبا في ذلك الحين، كما حضر من قيادات الداخل عمر

التلمساني[١٦٥]، المرشد الثالث لجماعة الإخوان المسلمين من عام ١٩٧٣ إلى ١٩٨٦[١٦٦] ، وخلال المناقشات التي جرت في ذلك الاجتماع قال الرئيس السادات للإخوان إنه يواجه مشاكل من نفس العناصر التي قاسوا هم منها، – يقصد مراكز القوى – ثم أنه يشاركهم أهدافهم في مقاومة الإلحاد والشيوعية، وكذلك فإن عبد الناصر قد خلف له تركة ثقيلة [١٦٧]، وقد عرض عليهم استعداده لتسهيل عودتهم إلى النشاط العلني في مصر، بل وكان على استعداد لعقد تحالف معهم لكن الإخوان الذين قابلهم السادات في ذلك الوقت لم يكونوا قادرين على اتخاذ قرار ويبدو أنهم لم يكونوا واثقين من احتمالات التعاون معه، وكانت لهم شكوكهم حول نواياه ، وفي كل الأحوال فإنهم حتى ذلك الوقت كانوا يعتبرونه جزءًا من ثورة ٢٣ تموز التي اصطدموا معها [١٦٨].

يقول محمد حسنين هيكل تعليقاً على ذلك : " لم يكن ذلك هو الطريق الوحيد الذي اتبعه الملك فيصل في تشجيع ومساعدة اليمين الديني في مصر، وإنما ذهب إلى أبعد من ذلك حين حاول أن يرتب مصالحة بين الرئيس السادات ومجموعة من الإخوان المسلمين، كان الإخوان المسلمون الآن موزعين على عدة مجموعات ، كانت هناك أولًا تلك القلة التي ظلت على اعتقادها بأن العنف هو أفعل الوسائل لتحقيق أهدافه م، لكن معظم هؤلاء كانوا لا يزالون إما في السجون أو مختفين تحت الأرض، وكانت هناك مجموعة ثانية ، هم هؤلاء الذين غادروا مصر؛ هرباً من الاضطهاد أو بحثاً وراء فرصة عمل في الخارج، وأخيراً كانت هناك مجموعة هؤلاء الذين آثروا البقاء في مصر وحاولوا قدر ما يستطيعون أن يواصلوا الدعوة في ظلال الظروف القائمة مهما تكن صعوباتها" [١٦٩] .

وذكر ايضاً: "قد وجد بعض الإخوان رعاية خاصة من أحد الأصدقاء المقربين للرئيس، وهو المهندس عثمان أحمد عثمان، كان عثمان أحمد عثمان من اكبر الاثرياء في مصر وكان ينحدر من اسرة أصلها من العريش عاصمة سيناء، وقد جاء إلى الاسماعيلية ليعمل في المقاولات ، ونمت أعماله حتى في الوقت الذي كانت فيه

مصر تتخذ نهجًا اشتراكياً، وكانت الاسماعيلية التي أصبحت قاعدة نشاطه في ذلك الوقت هي الموطن الذي تأسست فيه جماعة الإخوان المسلمين ؛ فهناك قام بإنشائها مرشدها العام الأول ، الشيخ حسن البنا عام ١٩٢٨ "[١٧٠] .

ويضيف قائلًا: "بعد محنة سنة ١٩٥٤ فر من استطاع من الاخوان إلى الخارج ، ووجد بعضهم مجالًا فسيحًا في مشروعات عثمان أحمد عثمان الذي كانت ظروف التحول الاشتراكي في مصر قد جعلته يتوسع في نشاطه خارجها ، كان على استعداد لأن يعطيهم وظائف في مشروعاته ، وعلى استعداد لمساعدتهم في الحصول على أعمال خارج مشروعاته ، وبعد تغير الظروف في مصر، عاد بعضهم إليها ومعهم بعض ما جمعوه من مال ، ولقد عادوا إلى مصر ليجدوا أن عثمان أحمد عثمان قد أصبح قوة كبيرة فيها بقرب الرئيس السادات، كان ما زال صديقًا لهم، وكان من حوافزه للاحتفاظ بهذه الصداقة أنه لـ " جمال عبد الناصر"، ولتجربته في التحول الاشتراكي، إلى جانب أنه كان حريصاً على الحصول على تأييدهم للسادات كقوة في الشارع تواجه من كان يسميهم – ويسميهم السادات معه – بالناصريين والشيوعيين، ولقد راح يحاول إقناعهم بالتعاون مع السادات ، بل إنه كان يبدو أمامهم مُفوَضاً من السادات بالتعامل معهم، ولقد حمل إليهم تطمينات كثيرة بِاسم الرئيس، لكن بعضهم كان لا يزال متشككاً " [١٧١].

كلام هيكل هنا أبرز دور الملك السعودي ، وعثمان أحمد عثمان في المفاوضات ومحاولات التقارب بين الإخوان والسادات في تلك الفترة، وهو كلام جدير بالتأمل لأن روايته تتفق معظمها مع أقوال التلمساني كما أن سير الأحداث لا يتناقض معها ، إذْ يقول عمر التلمساني: "وفي مرة أخرى طلب السيد عثمان أحمد عثمان، وقد كان وزيراً للإسكان حينذاك، أن تلقاه مجموعة من الإخوان المسلمين، فذهب عمر التلمساني، ومعه عدد من قيادات الجماعة حينها، وهم " الدكتور أحمد الملط والحاج حسني عبد الباقي، وصالح أبو رقيق" وقابلوه، فقال لهم: "إنه من الخير

أن تقدموا للسادات وجهة نظركم في الإصلاح كتابة؛ حتى يدرس الأمر في روية وعلى مهل " [١٧٢].

ويضيف هنا ".. **فكتبنا له وجهة نظرنا في تسع صفحات فولسكاب حملها إليه السيد عثمان احمد عثمان ، ثم كانت لي مقابلات مع السيد محمد حسني مبارك[١٧٣]– وكان نائباً لرئيس الجمهورية في ذلك الحين – لقيته في منزله في مصر الجديدة منفرداً مراراً ومعي الأستاذ مصطفى مشهور مرات أخرى، لبعض للاستفسار عن بعض ما جاء بتلك الصفحات التسع ، ثم انتهى الأمر إلى صمت مطبق وتوقفت اللقاءات، ما هي الأسباب ؟ لست أدري، والمهم مرة أخرى هو وثوق المسؤولين بثقل الإخوان في الشارع السياسي وأثره في الرأي العام وإلا فما الذي يحمل المسؤولين على مثل هذه التصرفات ، والذي أؤكده على وجه القطع واليقين أن الإخوان المسلمين كانوا وما يزالون وسيظلون بفضل الله على مستوى المسؤولية الوطنية، وأنهم أبعد ما يكونون عن التعصب ، وأنهم على استعداد كامل لكل حوار من ورائه رفعة شأن هذا الوطن الغالي الحبيب، ومما لا شك فيه أن هذه اللقاءات التي كانت تتم بين المسؤولين تقطع ببراءة الإخوان من الخيانة والعمالة والتبعية**" [١٧٤] .

وقد أوجز التلمساني فحوى هذه المقابلات ولخص علاقتهم بالسادات بقوله "تقدم مني الكلام عن موقف السادات من الإخوان المسلمين قلت إنه أخرج الإخوان من المعتقلات، وأنه ترك لهم جانبًا كبيرًا من الحرية في التنقل وإقامة الاحتفالات الاخوانية في المناسبات الدينية، وقد استقبل الإخوان كل ذلك بالحمد والثناء". وعن شكره للسادات بعد الإفراج عنهم، قال " وحين خرجنا من السجون في عام ١٩٧١م كان أول شيء فعلته هو ذهابي إلى قصر عابدين لتسجيل شكري للرئيس السادات بإفراجه عن عنا" ويقول ايضا : " اما نظام السادات فقد بدأ بداية طيبة، فأفرج عن المعتقلين السياسيين والمحكوم عليهم سياسياً ، وإن كان الإفراج لم يتم فوراً بل طال وقته حتى بلغ قرابة العامين "[١٧٥].

وعن جولات محاولات الاتفاق بين الحكومة والإخوان يقول التلمساني : "جاءني في عام ١٩٧٣ فضيلة الشيخ سيد سابق[١٧٦]، أخبرني أن السيد" أحمد طعمية" – وكان وزيراً في عهد السادات – جاءه وأخبره أن السادات على استعدادٍ لعقد لقاء مع الإخوان المسلمين ؛ لإزالة ما في النفوس والتعاون على خدمة الوطن ، فيقول: رحبت بالفكرة وذهبت إلى فضيلة المرشد حسن الهضيبي ، الذي كان في الإسكندرية ، وأخبرته بحديث الشيخ سيد سابق معي ، فقال لي فضيلته ، " إن الفكرة لا بأس بها إن صحت النوايا عند وكلفني ان استمر في المفاوضات التي سارت حثيثا وصل الى الدرجة التي طلب مني فيها الشيخ سيد سابق . طبقًا لما طلب منه السيد أحمد طعمية – أن أقوم بتكوين لجنة من الإخوان تقابل السادات في الاسكندرية؛ لوضع الصيغة النهائية للاتفاق، واتصلت بالسيد احمد طعيمه تليفونياً وأعلمته بأسماء الإخوة الذين سيقابلون السادات بناءً على طلبه ، ثم حدث توقف تام لم أدرِ ما أسبابه ، إلى أن التقيت بالشيخ سيد سالق مصادقة عند الأزهر وسألته عن النتائج ، فأخبرني أن الجماعة – يقصد السادات – رأوا إرجاء الأمر إلى حين"[١٧٧].

بعد ذلك أمر السادات بإعادة أموال الاخوان اليهم ، وسمح لهم بالعمل العلني واصدار منشوراتهم ولكن من غير العودة لوضعها القانوني السابق وهو الامر الذي عارضته الجماعة ولم توافق على القبول الجزئي وطالبت بالاعتراف الرسمي[١٧٨]، كما حثهم على بناء المساجد وجعل الاسلام هو مصدر التشريع الرسمي لدستور الجمهورية [١٧٩].

في الحقيقة لم يكن تحول السادات باتجاه التيار الديني السياسي يسعى فقط لضرب القوى السياسية المناوئة له داخلياً وانما كانت خطوة أخرى لدعم توجيهاته الخارجية التي بدأت ملامحها الاولى تتضح بقرار طرد المستشارين السوفييت في ٨ تموز ١٩٧٢م[١٨٠]، كبداية لتحجيم نفوذ الاتحاد السوفيتي في مصر إذ اكانت حجة السادات بأن مصر مقبلة على حرب مع (الكيان الصهيوني) ولا تريد مشاركة أي أحد سوى المصريين[١٨١]، وفي عام ١٩٧٢م انفصلت رسمياً علاقة السادات بالاتحاد السوفيتي[١٨٢] وفي الوقت نفسه خرجت الجماعة من السجون لاكتشاف حقل حيوي من النشاط الديني ، ولإعادة ترتيب تحالفاته الدولية [١٨٣].

في عام ١٩٧١م أطلق النظام السياسي شعارات عام الحسم[١٧٤]، وعام الضباب[١٨٥] ، كان واضحاً منها انها استهدفت طمأنينة الرأي العام وتعبئته في نفس الوقت استعداداً للمعركة القادمة مع (الكيان الصهيوني) . فقد اطلق عام الحسم أولاً ثم عام الضباب ثانياً عندما تشابكت وتأزمت كثير من المواقف الدولية خلال عامي (١٩٧١ – ١٩٧٢) م ، وقد حدثت اضطرابات سياسية منها حركة التصحيح ١٩٧١م ومظاهرات الطلبة التي قادتها العناصر الماركسية ومعها العناصر الناصرية[١٨٦] وسوف نوضحها فيما بعد . فقد شهد عام ١٩٧١م تصفية السجون وأغلاق المعتقلات وبدأت حكومة السادات تدريجياً بأطلاق سراح السجناء [١٨٧].

أختلف وضع الاخوان في عهد السادات كثيراً فلم يكن الافراج هو النصيب الذي حظي به الاخوان فقط وإنما تلقى البعض منهم تعويض مالي عن الوقت الذي قضوه في السجون من أجل المساعدة في معيشتهم وإعادة تأهيلهم[١٨٨]. فضلاً عن ذلك أستقطب النظام بعض القيادات الاخوانية ووضعهم في المؤسسات الحكومية[١٨٩]، وفي هذا الشكل تم الافراج عن القيادات الاخوانية بما فيهم اخوة سيد قطب والذين كانوا ضمن الدفعة الاولى التي تمت الافراج عنها[١٩٠] وهما محمد قطب[١٩١] وأخته حميدة قطب[١٩٢] وزينب الغزالي [١٩٣]، وكذلك عمر التلمساني، ومن الجدير بالذكر ان المملكة المغربية وجهت نداء لملوك العرب و خاصة مصر من أجل الافراج عن الاخوان المسلمين الذين يعانون الويلات في سجون عبد الناصر[١٩٤]، إذ أخذت الجماعة بإعادة تشكيل نفسها من جديد بالرغم من عدم الاعتراف بها قانونياً بعد قرار حلها القديم الذي تم عام ١٩٤٨م ، ونظمت الجماعة الاطار المرجعي العام لكافة الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية وغيرها[١٩٥]، وبلغ عدد المفرج عنهم في ٢٤ ساعة اكثر من ٤٠٠ معتقل [١٩٦]، إذ كان الافراج قد تزامن مع المولد النبوي الشريف[١٩٧] ، وجاء الافراج عن الاخوان بمثابة جزء من الحملة الواضعة لنظام الحكم الجديد من اجل تحقيق درجة ما من الوفاق مع الجماعات التي كانت هدف القمع في ظل حكم عبد الناصر[١٩٨]. وهذا يدل بأن الامور كانت تسير في طريقها إلى الحل والانفراج وبدء مرحلة جديدة في

تاريخ الاخوان كما سبق وان اوضحنا[١٩٩]. كما أن يوم ١٥ أيار ١٩٧١ يعد من الايام المهمة في تاريخ الجماعة لأنها عمدت لدعم الاخوان لتشكيل الجماعات المتأسلمه . حيث يقول حسن باشا كان شاهداً على العصر ومطلعاً على كل الحقائق "الخطوة الاولى التي اتخذها السادات بعد صدامه مع مراكز القوى هي إعطاء الضوء الاخضر لتأسيس ما عرف بالجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية"[٢٠٠].

ومن الجدير بالذكر أن امر الافراج عن الجماعة قد جاء بنصيحة قدمها هنري كسينجر[٢٠١] إلى السادات بضرورة الافراج عن الجماعة والتحالف معها ضد المعارضين لسياساته الداخلية والعربية من الناصريين واليساريين[٢٠٢]. فيبدوا نصيحة الافراج عن الاخوان قد جاءت سبب العلاقة بين السادات وكمال ادهم[٢٠٣] رئيس المخابرات السعودية (وسوف نوضح لاحقاً كيف تمت هذه العلاقة) ، والذي كان يعمل عند هنري كسينجر وكانت وظيفته هي انجاز عمل عبر القنوات الخلفية لهنري كسينجر والذي كان يعمل جاهداً لإقامة قاعدة امريكية في الشرق الاوسط فيبدوا أنه قد اشار إلى احدهم لأخبار السادات بالأفراج عنهم [٢٠٤].

وبذلك فقد تمكنت جماعة الاخوان المسلمين في أن تلعب دوراً اساسياً في تصفية الحسابات مع العناصر المعارضة للنظام المصري ومنها العناصر اليسارية بشكل عام والناصريين بشكل خاص[٢٠٥]، كما أن السادات قد اتبع سياسة فرق تسد فبعد ان تسلم الحكم قرب الشيوعيين له وجعلهم لأول مرة وزراء في حكومته . وكان يظن ان الشيوعيين الذين اعتقلهم عبد الناصر سيكونون ساداتيين ولكن عندما سمح للأحزاب السياسية بالعودة الى الساحة السياسية قرر بأن يجمع الشيوعيون والناصريون في حزب واحد ورفض بأن يكون منهم حزب مستقل ونجح إلى حد ما بزرع بذور الانشقاق في جماعات اليسار منذ اليوم الاول[٢٠٦] . فيبدو ان الرئيس انور السادات جمع الحزبيين في حزب واحد لكي لا يستطيع احد الاحزاب الاستيلاء على الحكم ، فمن المعروف ان الشيوعيون كانوا في صراع مستمر مع الناصريين، وامتلأت المعتقلات بالمساجين الشيوعيين في عهد عبدالناصر [٢٠٧].

الخاتمة

تعرضت حركة الإخوان المسلمين قبل عام ١٩٦٧م لضربة قاسية على يد السلطات المصرية، وهاجر أغلب أعضائها النشطين إلى دول الخليج للعمل، نشأت عن هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ موجة من الانكسار العربي العام ، والاحباط المصري بشكل خاص خاص، واخذ الاخوان زمام المبادرة في مواجهة ذلك الانكسار بعد أن انكشف لهم مدى ضعف الانظمة العربية إثر هزيمة ١٩٦٧م.

كان الإخوان المسلمين في هذه المرحلة يعانون من حالة ضعف وتشتت من جراء الملاحقة والاضطهاد الذي تعرضوا له من لدن الإدارة المصرية .وبسبب قوة التيارات الوطنية والاشتراكية والشيوعية والناصرية ، التي كانت تسيطر على الشارع لذلك كان الإخوان بحاجة إلى وقت طويل لاستجماع قواهم والعودة إلى الساحة كقوة سياسية ، ولم يتحقق ذلك إلا في السبعينيات من القرن الماضي

ومع الهزيمة التي لحقت بالنظام الناصري في مصر عام ١٩٦٧م ، اهتزت صورة النظام الناصري على المستوى الإقليمي ، وأضعف سيطرته التي كان يمارسها بخطاباتها وشعاراته ، كما اهتزت صورة القوميين برمتها ، وبدت الهزيمة كما لو أنها علامة الجدل الفكري المتعلق بشأن صلاحية الأفكار والتصورات والمفاهيم المطروحة على الساحة العربية متراوحة بين إسلامية وقومية ناصرية. وأيا كان الأمر فإن الإسلاميين وتحديداً في مصر، استثمروا هذه النتيجة لصالحهم وراحوا يعيدون ترتيب صفوفهم في مرحلة ما بعد الحرب وحاول التيار الإسلامي الأصولي الذي تمكن من استعادة قواعده التقليدية وتدعيمها بعناصر انسلخت عن التنظيمات القومية ، وطرح نفسه بديلاً للقومية العربية .

وبعد وفاة جمال عبدالناصر عام ١٩٧٠ بدا واضحاً أن طبيعة الصراع السياسي الذي خاضه السادات في بداية عهده لعب دوراً في تغذيه النزعة المحافظة له بما حمله من مبادئ وأفكار تميل للاعتماد على الرافض الديني حيث أراد تغذية

هذا الصراع بين أبناء نخبة سياسية واحدة مما جعله يتخذ أبعاداً حادة استلزمت تغيراً في طبيعة التحالفات السياسية للنظام في العهد الجديد، وفي اثناء البحث عن مصادر شرعية النظام، وفي كل الاحوال كان الرافض الديني في التوجيهات السياسية للنظام والتعاون مع القوى السياسية الاسلامية احد الوسائل الهامة لأداره هذا الصراع ، رغم أن عهد جمال عبد الناصر وأنور السادات بدأ بالتعاون مع الاخوان كجزء من مقتضيات الصراع على تثبيت السلطة في الحالتين، فان تحالف قادة الثورة مع الاخوان في البداية كان جزءا منه موجهاً ضد القوى التي شكلت عدداً مشتركاً منها ممثلة في حزب الوفد في حين أن مصلحة السادات مع الاخوان المسلمين كانت موجهة الى أحد أجنحة النخبة الحاكمة .

وخلاصة القول أراد السادات ضرب عصفوريين بحجر واحد . فأراد السادات موازنة التيار الناصري مع الشيوعيين ، كما اقتضى سعيه من أجل الشرعية زيادة الاعتماد على الرموز الإسلامية كبديل جزئي للفراغ الذي ترتب على التخلص من الناصرية ورموزها .

هوامش البحث ومصادره :

(١) بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر ونشأة وتطور الفكر الناصري، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص٥٧ – ٦٧ ، صباح عزوز، دراسة في ثنائية الدين والسياسة حالة الاخوان المسلمين في مصر، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية ـ جامعة بوضياف بالمسلية ، ٢٠١٦ ، ص ٩٦ – ٩٧ .

(٢) محمد توفيق بركات ، سيد قطب خلاصة حياته ومنهجه في الحركة والنقد الموجه اليه، د. ن ، مكة المكرمة، د. ت ، ص٢٣٨، عادل حمودة ،سيد قطب من القرية الى المشنقة، سيرة الاب الروحي لجماعات العنف ، ط٣ ، دار الخيال ، د. م ، ١٩٩٦ ، ص٢٤٤ ، عبدالله إمام ، عبد الناصر والاخوان المسلمون ، ط ١ ، دار الموقف العربي ، القاهرة، ١٩٨١، ص٣٣ ؛ حافظ دياب ، " سيد قطب الخطاب والايدلوجيا" ، ط ١ ، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص١٤٧ ؛ خير الدين الزركلي ، للأعلام قواميس وتراجم، ج ٣ ، دار الملايين ، لبنان – بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٤٧ ؛ ديمة احمد عبد الله ، المضامين السياسية في فكر سيد قطب ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسة – جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص١٥ – ٤٦ .

(٣) محمد توفيق بركات ، المصدر السابق ، ص٢٣٠ – ٢٣١ ،

(٤) محمد ابو صعيليك ، فكر سيد قطب ومنهج التغير عنده ودفع شبهات عنه ، ط ١ ، الدار الشامية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص١٧–٨٥

(٥) محمد متولي الشعراوي : ولد عام ١٩١١ في مصر من عائلة متدينة مخلصة للوفد محبة لمصطفى النحاس وسعد زغلول ، اذا كان الشعراوي وفدياً مخلصاً محباً لسعد زغلول وحزبه ، حيث شب في وسط اسري لا يفرق بين المسلمين والاقباط ، درس الابتدائية في قريتهم وخلال المرحلة الابتدائية زوجه والده لأنها كانت من عوائد اهل الريف، تخرج عام ١٩٤٠م حيث عمل في التدريس عام ١٩٤٣م ، بعد تخرجه من المعهد الديني في طنطا انتقل الى المعهد الديني في الزقازيق واخيراً في الاسكندرية، في حلول عام ١٩٥٠ سافر الى السعودية لصبح استاذاً للشريعة في جامعة الملك عبد العزير في جدة ، فقد درس العقائد هناك على الرغم من تخصصه كان باللغة العربية، فخلال عام ١٩٦٣م عندما حصل خلاف بين الملك سعود وجمال عبد الناصر منع عبد الناصر محمد متولي بالعودة للسعودية وعينه

مديراً لمكتب شيخ الازهر ، بعد ذلك سافر الى الجزائر حيث كان رئيسا لبعثة الازهر وهناك اقضى سبع سنوات قضاها في التدريس واثناء وجوده في الجزائر حدثت نكبة حزيران ١٩٦٧م ، قد سجد داعياً لأقسى الهزائم العسكرية التي منيت بها مصر ، كما انه قد تولى مناصب كثيرة منها عين رئيساً لبعثة الازهر في الجزائر كما عين عام ١٩٦٦م استاذاً بكلية الشريعة في السعودية عام ١٩٧٦م ، كما استدعاه السادات في نفس السنة للعودة الى مصر ليستلم وزارة الاوقاف وشؤون الازهر حيث تردد كثيراً اذ لم يستمر بمنصبه هذا طويلا لاصطدامه بعناصر فاسدة كثيرة و في عام ١٩٨٠م ، اختير عضوا بمجلس الشورى وحصل على جائزة الدولة التقديرية ، كما عرضت علية مناصب اخرى لكنه رفض وفضل ان يتفرغ للشريعة الاسلامية ، حيث عد من اشهر مفسري القران ، توفي رحمة الله عليه يوم الاربعاء الساعة السادسة والنصف صباحا الموافق ١٧ حزيران ١٩٩٨م ، ينظر : لمعي المطيعي ، موسوعة نساء ورجال من مصر ، ط ١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٨٨ – ٥٩٤ .

(٦)عبد المنعم منيب ، خريطة الحركات الاسلامية في مصر ، الشبكة العربية للمعلومات، د. م ، ٢٠٠٩ ، ص ٧ ؛ أمام عبد الفتاح أمام، أفكار ومواقف ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٦٩ .

(7)Shalom Gait ، The Egyptian strategy for the Yom Kippur war ، Translated by Moshe tlamim McFarland & company ، The publishers Jefferson ، North Carolina and London ، 2009 ، p 22.

(٨)سنان صادق حسين الزيدي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر ١٩٥٢ – ١٩٥٦، ط ١ ، مؤسسة ثائر العصامي ، العراق – بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ٣٦٩ .

(٩)عبد الحكيم عامر : عسكري مصري ولد عام ١٩١٩م في المينا بقرية اسطال ، درس في كلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٢٨م ، كما درس الحربية ايضاً حيث تم تعينه قائداً عام للقوات المسلحة المصرية ثم وزيراً للحربية وأشترك في حرب فلسطين فور تخرجه من كلية الاركان وهو عضو في اللجنة التأسيسية للضباط الاحرار ومجلس قيادة الثورة وأصبح قائداً للقوات المسلحة برتبة لواء عام ١٩٥٢م ووزيراً للحربية ونائباً للقائد الاعلى برتبة مشير أعلى الرتب العسكرية في الجيش المصري وعند قيام الوحدة بين مصر وسوريا أستقال من مهامه في ٩ حزيران عام ١٩٦٧م ، وفي أيلول عام ١٩٦٧م مات منتحراً ، ينظر : حنين

عبد الله صالح الحديدي، الحركة النقابية العمالية في مصر(١٩٥٢-١٩٧٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد، ٢٠١٦ ، ص ٧٣ ؛ كريم مساهر حمد صالح العبيدي، عبد الحكيم عامر ودوره في السياسة المصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠١٢ ، ص٩ – ٢٠ .

(١٠)المصدر نفسه ، ص ١٩٩ – ٢٠٠ .

(١١) د. م، الاحداث الاخيرة في مصر ،منشورات الثورة، د. م ، ١٩٧١ ، ص ٢٦ .

(١٢) صلاح نصر : وهو صلاح الدين محمد نصر سيد أحمد النجومي ابن هلال الشويخ من قبيلة خزامة التي نزحت من الجزيرة العربية بعد الفتح الإسلامي، سكن بعضها في منطقة شبرا البلد ، تلقى صلاح نصر تعليمه الابتدائي في مدرسة طنطا الابتدائية ثم خرج من قريته الى مصر لإكمال تعليمه الثانوي درس بمدرسة التوفيقية الثانوية ثم انتقل فيما بعد إلى مدرسة المعلمين العليا ثم اصبح مدرساً فيما بعد عام ١٩١٥م ، بعد ذلك أكمل صلاح نصر الدراسة الثانوية وكان تفكير والده بأن يلتحق بكلية الطب لكن تغيرت فيما بعد إذ اصطحبه عمه عبد الله نصر الذي كان يكبره بأعوام قليلة الى وحدات الجيش فأعجب كثيرة بنظامهم ، لذلك دخل كلية الحربية بناء على رغبة والده على الرغم من الصعوبات التي واجهها بقبول إلا انه اصبح احد الطلبة في الكلية ، كان صلاح نصر صديقاً لعبد الحكيم عامر منذ عام ١٩٣٨ م أثناء دراستهما في الكلية الحربية، وفي أحد لقاءات عامر ونصر، فاتحه عامر بالانضمام إلى تنظيم الضباط الأحرار فتحمس صلاح نصر للفكرة وانضم إلى التنظيم، وتخرج منها عام ١٩٣٩م وكان عدد الطلبة المتخرجين ما يقارب ٣٠٠طالب ، بعد تخرجه تولى عدة مناصب منها رئاسة الجهاز في ١٣ ايار عام ١٩٥٧، والمعروف أنه كان مديراً لمكتب عبد الحكيم عامر نائب جمال عبد الناصر وقائد قواته المسلحة. كما عمل مديراً للمخابرات المصرية ، اصيب فيما بعد بأزمة صحية مفاجئة فقد سقط في مكتبه مصاباً بجلطة دموية شديدة في الشريان التاجي عام ١٩٦٧م، وبقى يعاني كثيراً حتى توفي عام ١٩٨٢م، ينظر : وسمي صويلح سلطان الجميلي، صلاح نصر ودوره في السياسة المصرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة تكريت ، ٢٠١٣.

(١٣) مؤتمر الخرطوم : وهو مؤتمر القمة العربي الرابع الذي عقد عام ١٩٦٧م في السودان، بعد نكسة حزيران حيث شاركت فيه عدد من الدول العربية منها الكويت والسعودية وليبيا الجزائر والامارات وعدد اخر من الدول العربية حيث اصدر هذا المؤتمر عدد من

القرارات التي توجب الصمود بوجه الامبريالية و (الكيان الصهيوني)، ودعا ايضاً عدة قرارات منها اكد على وحدة الصف العربي و ازالة اثر العدوان الصهيوني من الارض المحتلة وسحب قواتهم من الاراضي التي احتلوها بعد ٥ من حزيران عام ١٩٦٧م ، و قرر سرعة التخلص من القواعد الاجنبية من الدول العربية و قررت المملكة العربية السعودية وليبيا والكويت ان تلتزم بدفع مبلغ سنوي و مقدما عن ثلاثة اشهر ابتداء من متنصف تشرين الاول حتى حزيران ١٩٦٧ م والمبالغ هي (ليبيا ٣٠ مليون جنية استرليني ـ السعودية ٥٠ مليون جنية استرليني ـ الكويت ٣٥ مليون جنية استرليني) ، وميز هذ المؤتمر بأنه لا يوجد صلح او تفاوض مع (الكيان الصهيوني) وتميز ايضا بوجود وجه من الالفة و التصالح بين السعودية ومصر . وفي هذا المؤتمر طالبت بعض الدول العربية منها سوريا منظمة التحرير الفلسطينية والجزائر بشن حرب تحريرية مجتمعة من اجل غصب (الكيان الصهيوني) ، على التخلي عن الاراضي العربية المحتلة الا ان المؤتمر لم يشير في قراراته الى اتخاذ اي اجراء عسكري مباشر ضد العدو، ينظر : الطاهر بن عريفة ، الجامعة العربية والعمل العربي المشترك ١٩٤٥ ـ ٢٠٠٠ ، ط ١ ، دار زهران للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١١ ، ص ٧٥ ــ ٧٧ .

(١٤)حسين الشافعي : وأحد أعضاء حركة الضباط الأحرار ونائب رئيس جمهورية مصر العربية بالفترة من (1963– 1974) م ، ينتمي الى قبيلة عربية استوطنت في مصر في منطقة تل أتريب بجوار بنها بمحافظة القلوبية ، ثم انتقلت أسرته الى قرية شبرا مركز قويسنا بمنوفية، ولد حسين الشافعي في طنطا بدلتا مصر عام ١٩١٨م في ٨ شباط ، فكانت أسرته من الطبقات الوسطى المصرية، فقد عرف حسين بورعه والتزامه الديني فبدأ دراسته في مدرسة نوتدادم الفرنسية وكان يبلغ من العمر أربع عشر سنة ثم ألتحق فيما بعد بمدرسة القاصد الابتدائية الاميرية بطنطا عام ١٩٢٦م ، وبعد اكمال دراسته الابتدائية أنتقل الى المدرسة الثانوية في طنطا عام ١٩٣٤م، ثم عمل في حكومة عبد الناصر والسادات فيما بعد ، للمزيد ينظر: منعم عبد الواحد علي الغزالي، حسين الشافعي ودوره السياسي والعسكري في مصر (١٩٧٠ ـ ١٩٨١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ـ جامعة بابل ، ٢٠١٦ ، ص٩ – ٢٠ .

(١٥) نتصر مظهر ،عبد الناصر – الملف السري ، ط ١ ، الدار العالمية للكتب والنشر، مصر ،٢٠٠٣ ، ص٨٦ .

(١٦) الاتحاد الاشتراكي العربي : وهو تنظيم شعبي مصري اعلنه الرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٢م ، حيث كان اول تنظيم تجتمع فيه جميع طبقات المجتمع المصري وفئاته، حيث كان هذا التنظيم بمثابة بديل للاتحاد القومي عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، د. ت ، ص٢٧ – ٢٨.

(١٧) طارق البشري، الديمقراطية ونظام ٢٣ يوليو ١٩٥٢ – ١٩٧٠ ، ط ١ ، مؤسسة الأبحاث العربية للنشر ، لبنان ، ١٩٨٧، ص ١٨٥ .

(١٨) امين هويدي : ولد في ٢٢ ايلول عام ١٩٢١م في محافظة المنوفية بقرية بجيرم، درس الابتدائية والثانوية فيها، بعد اتمام الثانوية التحق بالكلية العسكرية وتخرج منها عام ١٩٤٠م ، وفي عام ١٩٥٦م، سافر الى امريكا لإكمال دراسته هناك حيث حصل على الماجستير بالعلوم العسكرية، وعند عودته الى مصر تولى عدة مناصب اهمها مدرس بكلية المشاة وكذلك استاذاً في كلية الحربية ، ومديراً للقسم الخطط في العمليات الحربية ، وتولى مناصب اخرى، إلا انه تنحى عن السياسة بعد وفاة عبد الناصر ، توفي في ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٩ ، ينظر: امين هويدي، حروب عبد الناصر، دار الطليعة ، بيروت، ١٩٧٩ ، ص ٨ – ٩ .

(١٩)عمر الليثي ، اختراق ! ، ط١– ط ٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٢ .

(٢٠) زكريا سليمان بيومي ، الاخوان المسلمين بين عبد الناصر والسادات من المنشية للمنصة ١٩٥٢–١٩٨١، ط١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٧، ص ٨٨.

(٢١) ثروت الخرباوي ، الاسرار الخفية لجماعة الاخوان المسلمين ، د. ن ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨٧ .

(22)Bryan south worth ، The Muslim brotherhood & The quest for an Islamic : A case for Egypt ، Master of science in ternational studies ، Department of central Connecticut state university ، New Britain ، 2014 ، P. 67.

(٢٣)عمر مهدي الحيالي ، دوافع تصاعد تيار الاحياء الاسلامي في مصر ١٩٦٧ – ١٩٨١، مجلة كلية التربية والعلم، مج ١٩، العدد ٥، بحث منشور، جامعة الموصل، ٢٠١٢، ١٣٧–١٣٨ ؛ أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة (دراسات

تفصيلية عن تاريخ مصر المعاصر من ثورة ٢٣ يوليو الى اليوم) ، ج ٩ ، ط ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، د. م ، ١٩٨٣ ، ص ٧٣٥.

(٢٤)ث روت الخرباوي، الاسرار الخفية ..... ، المصدر السابق ، ص١٨٧ – ١٨٨ .

(٢٥)عمر التلمساني ، بعض ما علمني الاخوان المسلمين ، دار النشر والتوزيع ، القاهرة ، د. ت ، ص١٧ .

(٢٦) عبد الله سماوي : وهو ابو سلوان عبد الله بن احمد بن السيد السماوي ولد في ٥ تشرين الاول عام ١٩٤٦م، ومقر ميلاده في قرية زنوكة احدى قرى اسيوط وقد عاش طفولته في الصعيد وخاصة بمحافظة المنيا واما مؤهلاته الدراسة فلم يكن يحمل سوى الثانوية العامة فقط التي حصل عليها من معتقل سردت السياسي ، اما الوظائف التي عمل بها مصححاً لغوياً في جريدة الاهرام بعد خروجه من المعتقل عام ١٩٧١م ، لكنه لم يستمر طويلاً نظر للموضوعات التي كان يقوم بتصحيحها وكان ينفر منها ولذلك ترك العمل واستغل بالتجارة وبعدها تفرغ للدعوة الى الله وكان الدعوة الشغلة الاكبر له ، اما فيما يخص عائلته كان يملك عدة اولا منهم ام خالد سلوى وهي اكبر ابناءه وابو الحسن سلوان وام عيسى مريم وام اسحاق سارة وام اسماعيل هاجر ،حيث يعد مؤسس تنظيم الجهاد في مصر وقيادي سياسي واسلامي ، حيث انظم الى جماعة حملت اسمه ، كما عرف عنه باختلاطه المباشر مع الكثير من زعماء الجماعات المتشددة والثورية الاصولية حيث كان هؤلاء يستعملون العنف من اجل تغير الوضع الداخلي للبلاد ،تعرض للاعتقال اول مرة سبب قصيدة شعرية قد كتبها والقاها في مدرسة الحقوقيين النموذجية بعين شمس ، وكان هناك مسابقة شعرية وشارك فيها اذ يعد شاعر مدرسة الابراهيم الثانوية وكانت تلك المسابقة بعنوان يوم النصر المزعوم والقى قصيدته بعنوان السبيل الى النصر ، وحازت قصيدته المرتبة الاولى بالمسابقة لكنها اثارت غضب المباحث المصرية واعتقلوه سببها حيث قاموا بالتحقيق معه عشر مرات وكانت كل الاسئلة تدور حول القصيدة وبماذا يعني في كل بيتاً منها ثم دارت الاسئلة حول علاقته بالإخوان المسلمين لكنه اشار انه لا علاقة له بهم إذ أنه أسس جماعة مستقلة عنهم ، ومن ذلك الحين توالت عليه الاعتقالات وكانت سبب تلك الاعتقالات أنه كان امير لجماعة إسلامية تدعى الجماعة السماوية وهي جماعة اسلامية كان الغرض منها قلب نظام الحكم ، لانهم كانوا يعتقدون بانه نظام ظلام ولا يناسب الشريعة الاسلامية ، اما فيما يخص فكره فقد اخذ مبادئه من ابو الاعلى المودودي وسيد قطب، توفي٢٠٠٩ م ، وهو يبلغ من العمر ٦٣

عاماً ، ينظر : يوتيوب ، حوار رائع مع الشيخ عبد الله السماوي ، ج ٢ / ٨ ، تم نشره على الانترنيت ، ١٨ / ٥ / ٢٠٠٩ ؛ احمد الموصللي ، موسوعة الحركات الاسلامية في الوطن العربي وايران وتركيا ، ط١ ، ٢٠٠٤ ، ط٢ ، ٢٠٠٥ ، مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، ص ٣٩٣.

(٢٧) شكري مصطفى : وهو أحد أعضاء جماعة التكفير والهجرة (جماعة المسلمين) ولد في جنوب الصعيد في أسيوط بمصر في بلدة أبو قرقاص ، وعاش مع والدته بعد أن طلقها والده في أسيوط . درس ألابتدائية في مدرسة تدبر شؤونها جمعية خيرية ثم حصل فيما بعد على الثانوية العامة ، التحق فيما بعد بكلية الزراعة في أسيوط وتم ألقاء القبض عليه ومن ثم اعتقاله بتهمة انتمائه لجماعة الاخوان المسلمين وتوزيعه منشورات على الطلبة داخل الكليات وتم وضعه في سجن طره عام ١٩٥٦م مع رفاقه من جماعة الاخوان وهنا ألتقى بمعتني فكر سيد قطب المتطرف الذين أقنعوه بأن يبني هذا الفكر وظل يتطلع ويقرأ لكتابات هذا الفكر طول فترة اعتقاله ، ثم أفرج عنه أنور السادات مع أعداد كبيرة من الجماعة عام ١٩٧١م . ينظر : حسن صادق ، جذور الفتنة في الفرق الاسلامية منذ عهد الرسول حتى اغتيال السادات ، ط ١ ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٩٥ ؛ بشار حسن يوسف، الجماعات الاسلامية في عهد الرئيس محمد انور السادات ١٩٧٠ – ١٩٨٩ ، مجلة التربية والعلوم ، مج١٥ ، العدد، بحث منشور، كلية العلوم السياسية – جامعة الموصل ،٢٠٠٨ ، ص ٥٦ – ٥٧.

(٢٨) وت الخرباوي ، الاسرار الخفية ... ، المصدر السابق ، ص ١٨٨ .

(٢٩) ثروت الخرباوي : ولد عام ١٩٥٧م ، في محافظة الشرقية بمصر ، حيث درس وتعلم فيه بعد تخرجه من الثانوية التحق بكلية القانون ليعمل فيما بعد محامياً في الحكومة المصرية، كما يعد قيادي سابق في جماعة الاخوان المسلمين واحد وابرز الاعضاء في نقابة المحامين بمصر ، بدأ الفترة الاولى من حياته عضو في حزب الوفد ثم انضم للإخوان المسلمين واصبح من احد اعضائها البارزين ، ساهم في الكثير من النجاحات للجماعة في نقابة المحاميين إلا انه اختلف معهم وانفصل عن الجماعة عام ٢٠٠٢م ، سبب محاكمة اعضاء من الاخوان المسلمين عام ٢٠٠٠م امام المحكمة العسكرية ، وبعد انفصاله عنهم قام بفضح الجماعة وكتب عنها مقالات ينتقد فيها النمط الحركي للجماعة وكان من ابرز كتاباته سر المعبد الذي كشف الجماعة من الداخل ، حيث حقق اعلى المبيعات في

معرض القاهرة الدولي، ينظر : حمدي رزق ، فتح مصر وثائق التمكين الاخوانية ، ط١ ، مصر ، دار نهضة مصر للنشر ، ٢٠١٣ ، ص٢٠٦ .

(٣٠) ثروت الخرباوي ، الاسرار الخفية ... ، المصدر السابق ، ص ١٨٩.

(٣١) أبراهيم قاعود، عمر التلمساني شاهداً على عصور الاخوان المسلمون في دائرة الحقيقة الغائبة ، المختار الاسلامي للنشر ، د. م ، د.ت ، ص ٧٤.

(٣٢) نبيل عبد الفتاح ، المصحف والسيف ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د.ت ، ص ٣٩ .

(٣٣) ضرار خليل المهداوي ، الاخوان المسلمون واثرهم في الحياة السياسية المصرية ١٩٤٩ – ١٩٨١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة ديالى ، ٢٠٠٦ ، ص ١٨٩ .

(٣٤) رفعت السعيد ، الدين في الخطاب السياسي الناصري، مجلة المنار المصرية، السنة الاولى ، العدد ٧ ، تموز ١٩٨٥ ، ص٥١.

(٣٥)عبد اللطيف المنادي ، الاخوان المسلمون في الحياة السياسية في مصر، جريدة المصري اليوم ، ٢٤ أذار ٢٠٠٨ ،ص٤–٥ .

(٣٦)عامر شماخ ، الاخوان المسلمون من نحن ؟ .. وماذا نريد، مطبعة الصوت ، القاهرة، ٢٠١١ ، ص ٩٥ – ٩٦ .

(٣٧)السيد يوسف ، الاخوان المسلمون وجذور التطرف الديني والارهاب في مصر ، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص٤٩٢ .

(٣٨) بشار حسن يوسف ، الحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي (١٩٤٥– ١٩٩١)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص١٤٠ .

(٣٩) أحمد طحان، حتمية التغير في الشرق الاوسط الكبير، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٦ ، ص٣١٤.

(٤٠) محمد الهامي، الاخوان المسلمون عبر ثلاثة أرباع قرن، ألبوم مصور، د. ن ، د. م ، د. ت ، ص١٤ .

(٤١) بشار حسن يوسف، الحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق ...، المصدر السابق، ص ١٤٠ .

(٤٢) حوار مع الشيخ محمد عبد الرحمن خليفة مراقب الاخوان المسلمين في الاردن ، مجلة الوطن العربي، باريس، السنة الثالثة عشر، العدد ١١٧ – ٦٤٣ ، ٩ أيلول ١٩٨٩ ، ص٢٥ .

(٤٣) صالح سرية : وهو عبد الله ابراهيم سرية من مواليد عام ١٩٣٤م، ولد في اجزم قضاء حيفا في فلسطين ، ذهب الى العراق بعد نكبة العرب عام ١٩٤٨م، وحصل على الثانوية فترة حكم نوري السعيد بالعراق . لكن سبب القوانين منع من دخول الجامعة الا ان محمد الصواف توسط له رئيس جماعة في العراق فتمكن من الالتحاق بكلية التربية والتعليم ببغداد وانضم لجماعة الاخوان المسلمين في العراق عام ١٩٥١م ، وعاد الى مصر عام ١٩٧١م ليحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة في اصول التربية عام ١٩٧٢م من كلية التربية بجامعة عين شمس ، كما كانت له علاقات مع قادة فلسطين ، وهما ياسر عرفات واحمد الشقيري ، اعدم عام ١٩٧٤م اثر انقلابه على حكم السادات ، ينظر: طلال الانصاري ، مذكرات طلال الانصاري صفحات مجهولة من تاريخ الاخوان المسلمين ،د. م ، د.ت ، ص٥١ – ٥٤ ؛ رفعت سيد احمد ، وثائق تنظيمات الغضب الاسلامي ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، د. ت ، ص٥٧.

(٤٤) بشار حسن يوسف، الحركات الاسلامية المعاصرة في المشرق العربي...، ص١٤٠.

(٤٥) الصحوة الاسلامية : وهو مفهوم أطلق على الجماعات الاسلامية الدينية وفي الاصل مادة (صحا) والتي تعني الافاقة والتنبيه من النوم وصحوا بمعنى أنه أستعاد وعيه بعد أن غاب عنه نتيجة شيء طبيعي وهو النوم والصحوة في الاصل الاستيقاظ والقوة في الانسان والمشرف عليها القلب والعقل البشري يصيبها ما يصيب الافراد من غياب عن الوعي مرداً تطول أو تقصر نتيجة النوم والغفلة من داخلها أو نتيجة تسلط عليها قوة من خارجها والامة الاسلامية يصيبها ما يصيب غيرها من الامم فتنام ثم تدركها الصحوة ، ينظر : علي محسن سرهيد الخفاجي، الحركات الاسلامية في دول بلاد الشام (١٩٦٧ – ١٩٩٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات – جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص ٢١ – ٢٢ ؛ عبد الكريم كبار ، الصحوة الاسلامية "صحوة من أجل صحوة " ، ط١ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص١٣.

(٤٦) وليد عبد الله الهويزيني ، عصر الاسلامين الجدد(رؤية الابعاد الفكرية والسياسية في حقبة الثورات العربية)، الاحساء ،١٤٣٤هـ ، ص ١٨ ؛ أسماعيل صبري وأخرون ،

الحركات الاسلامية المعاصرة في الوطن العربي، مركز الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٧ ، ط ٢ ،١٩٨٩، ط ٣ ، ١٩٩٥، ط ٤ ، ١٩٩٨، ص٣٧ – ٤١ .

(٤٧) محضر اللجنة المركزية للاتحاد ألاشتراكي ، جمال عبد الناصر مظاهرات ١٩٦٨ أثناء حرب الاستنزاف ، ٢٤ / ١١ / ٢٠١١ ، الساعة ١٢ : ١ ، ص١ .

(٤٨)محمد الطويل ، برلمان الثورة ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص٤٩٠ .

(٤٩)عزيز السيد جاسم ، مقتل جمال عبد الناصر ، ط ٢ ، دار أفاق عربية للطباعة والنشر، د. م ، ١٩٨٥ ،ص٢٤٥ .

(٥٠)جميل السيد عبد الجواد محمد ، العلاقة بين النظام السياسي والحركات الاسلامية في مصر (١٩٧٠ – ١٩٧٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٦ ، ص٢٨ .

(٥١) محمد الطويل ، المصدر السابق ، ص٤١٦ .

(٥٢) صافيناز كاظم ، الخديعة الناصرية (شهادة مواطنة مصرية على سنواتها عاشتها)، ط ١، دار العلوم للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص٤١ .

(٥٣) منتصر مظهر ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(٥٤) أحمد عبد الله ، الطلبة والسياسة في مصر ، ترجمة أكرام يوسف ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٧٦ .

(٥٥)عبد المجيد فريد ، رياح التغير التي هبت على مصر مطلع عام ١٩٦٨، مجلة ٢٣ يوليو ، لندن ، السنة الثالثة والعشرون ، العدد ٢٤ ، ١٣ أب ١٩٧٩ ، ص٢٢ .

(٥٦)السيد عبد الستار المليجي، تاريخ الحركة الاسلامية في ساحة التعليم ١٩٣٣– ١٩٩٣، ط ١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٢٤ ؛ احمدعبد الله ، المصدر السابق ، ص ٢٨١ .

(٥٧) ميل السيد جواد محمد ، المصدر السابق ، ص ٢٨ – ٢٩ .

(٥٨)المصدر نفسه ، ص ٢٩ .

(٥٩) رفعت سيد أحمد ، الحركات الاسلامية في مصر وايران ، ط ١ ، سينا للنشر، القاهرة، ١٩٨٩ ، ص٧٨ .

(٦٠) سامح نجيب ، الاخوان رؤية اشتراكية ، مركز الدراسات ألاشتراكية للنشر ، د. م ، د. ت ، ص ٥٧ .

(٦١) التنظيم الطليعي: هو تنظيم سري قام الرئيس جمال عبد الناصر بتكوينه عام ١٩٦٤م، وكان يمثل الجهاز السياسي للاتحاد الاشتراكي وكان أعضاءه يتميزون بالنظام ويتحركون بكفاءة لضم العناصر القوية في المؤسسات والشركات والوزارات وكان يعرف بطليعة الاشتراكيين ، ينظر: يوسف محمد عيدان ، التنظيمات السياسية في مصر ١٩٥٣ – ١٩٧٦، بحث منشور ، مجلة كركوك للدراسات الانسانية ، العدد ٣ ، كلية التربية – جامعة كركوك ، ٢٠١٢،ص٩.

(٦٢) علاء بكر ، الصحوة الاسلامية في مصر في السبعينات، دار الخلفاء الراشدين، مصر – الاسكندرية ، ٢٠١٣ ، ص١٦.

(٦٣)جميل السيد جواد محمد ، المصدر السابق، ص ٢٩ – ٣٠ ؛ عاطف السيد ، عبد الناصر وأزمة الديمقراطية (سطوة الزعامة وجنون السلطة ، فلمنج للطباعة)، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٣ .

(٦٤) محمد الطويل ، المصدر السابق ، ص ٤٢٥ – ٤٢٦ .

(٦٥)م حضر اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، المصدر السابق ، ص٢ .

(٦٦) أحمد عبدالله ، المصدر السابق ، ص ٢٧٦.

(٦٧) السيد عبد الستار المليجي، المصدر السابق، ص ٢٤ ؛ علاء بكر، المصدر السابق، ص١٥ .

(٦٨) السيد عبد الستار المليجي ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ احمد عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٢٧٩ .

(٦٩) لطفي الخولي ، حرب يونيو بعد ٣٠ سنة ، ط ١ ، مركز الاهرام للنشر والترجمة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩ .

(٧٠) أحمد عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٢٨٧ – ٢٨٨ .

(٧١) جميل السيد عبد الجواد محمد ، المصدر السابق ، ص٣٠ ؛ أحمد عبد الله ، المصدر السابق ، ص ٣٠٩ .

(٧٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩٤ .

(٧٣)جميل السيد عبد الجواد محمد ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

(٧٤)عبد الخالق فاروق ، التطرف الديني ومستقبل التغيير، مركز الحضارة للأعلام والنشر، د. م ، ١٩٩٤ ، ص١٥ .

(٧٥)علي صبري : ولد علي صبري عام ١٩٢٠م ، في القاهرة بمنطقة المعادي في شارع الفلكي، ينتمي الى عائلة عريقة مصرية وهي عائلة امين باشا الشمسي ، وتنتمي تلك العائلة الى طبقة الباشوات ذات المكانة الاجتماعية والسياسية ، كما يعد جد علي صبري من باشوات مصر وكان له دور بارز في الثورة الأعرابية وثورة ١٩١٩م ، التي قادها رفيقة سعد زغلول ، اما علي صبري فقد درس الابتدائية في المدرسة الفرنسية التي تقع في المعادي حيث كان يتم تعليم اولاد الطبقة الارستقراطية كما درس الثانوية العامة في منطقة المعادي ايضاً وبعد تخرجه منها التحق كباقي افراد عائلته بكلية الحربية وتخرج منها عام ١٩٣٩م ، كما التحق بكلية الطيران وتخرج منها بعد سنة برتبة ملازم في الجيش المصري حيث ارسل بعثة الى امريكا لتطوير خبراته وكانت تلك البعثة لها اثر كبير عليه لا سيما في خبراته في مجال الطيران ، كما عد من اهم الشخصيات السياسية في عهد عبد الناصر حيث عينه جمال عبد الناصر مديراً لمكتبه كما تم تعيينه رئيساً للاتحاد العربي الاشتراكي ونائباً لرئيس الجمهورية لكن بعد مجيء انور السادات قام بتنحيته من منصبه ، توفي عام ١٩٩١م بعمر يناهز ٧٣ عاماً ، ينظر : منار عبد المجيد عبد الكريم ، علي صبري ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٧١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٩ .

(٧٦)المستشار الدمرداش العقالي ، مذكرات ، د. ن ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ١١٨ .

(٧٧) محمد منصور محمود هيبة ، الصحافة الاسلامية في مصر بين عبد الناصر والسادات ١٩٥٢ – ١٩٨١ ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر – المنصورة ، ١٩٩٠، ص١٣٩ ؛ احمد ياسين الاسطل ، القومية و دورها في السياسة الخارجية المصرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الرئيسين جمال عبد الناصر ومحمد انور السادات دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر ، ٢٠١٤، ص١١٥ ؛ عبد الغني عماد ، الحركات الاسلامية في الوطن العربي، ج١ ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٢٦ ؛ كامل عبد الفتاح بحيري ، التطورات الفكرية لدى الجماعات العنف الدينية في مصر ، تقديم محمد عمارة ، ط١ ، بلنيسة للنشر والتوزيع ، مصر – المنوفية ، ٢٠٠٨ ، ص١٥٥ .

(٧٨) سامي شرف : ولد سامي شرف في مصر الجديدة عام ١٩٢٩م ، درس الابتدائية والثانوية فيها بعد تخرجه من الثانوية العامة التحق بكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم ،

وقد تم اختياره سكرتيراً لجمال عبدالناصر عام ١٩٧٠م ،وبعد وفاة جمال عبد الناصر قام انور السادات بتنحيته عن منصبه واعتقله مع رفاقه في انقلاب مايو عام ١٩٧١م حيث تم سجنه بالقصر العيني مع زملائه حتى عام ١٩٨١م ، ينظر : سامي شرف ، سنوات مع جمال عبد الناصر ، ج ١ ، ط ٢ ، المكتب المصري، القاهرة ، ٢٠١٤ ،ص ٢٥- ٢٦ .

(٧٩) انور السادات : ولد محمد انور السادات في ٢٥ كانون الاول عام ١٩١٨م ، وعاش فترة من حياته في ضنك وفقر الى حد عام ١٩٥٢م ولم تكن لديه هناك فرحة تسعد قلبه إلا عندما تزوج جيهان تلك الفتاة الجميلة التي تصغر منه بحوالي عشرين سنة والتي ترك من أجلها زوجته الاولى وبناته الثلاثة ، ودخل فيما بعد الى الكلية الحربية في عام ١٩٣٨م وتخرج برتبة ملازم ثاني ثم شارك مع الضباط الاحرار في عام ١٩٥٢م ، بقيادة جمال عبد الناصر وأصبح رئيساً لمصر عام ١٩٧٠م ، ينظر : محمد متولي ، السادات والحرس الحديدي، مجلة أنباء الاسبوع ، لا يوجد عدد ، ٩ شباط ١٩٨٩ ، ص٢٠ ؛ جريدة الاهرام، مصر، السنة ١٠٤، العدد ٢٢٢٣٧، ١٠ أذار ١٩٧٨ ، ص١ ؛

FCO،39/1205،Leading Personalities in Egypt No. NAU .1 /7 North African، H.M.Diplomati service،1972، p73 .

(٨٠) محمد فوزي : وهو رئيس هيئة أركان حرب القوات المسلحة المصرية ، ولد محمد فوزي في عام ١٩١٥م في شمال مصر في مدينة المنوفية حيث عاش وتربي فيها ، ينتمي الى قرية الشاسبوغ الشركسية ، ثم أشتغل فيما بعد مدرساً بالكلية الحربية المصرية ، وأثناء قيام حرب حزيران عام ١٩٦٧م ، أصبح رئيساً للأركان في الجيش المصري ، حيث قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر وهو القائد الاعلى للجيش بتنصيبه أو تعينه وزيراً للحربية عام ١٩٦٨م ، توفي في ١٦ شباط عام ٢٠٠٠م، للمزيد ينظر : فيصل حبطوش، أعلام الشراكسة ، مؤسسة خوست للإعلان ، الاردن – عمان ، ٢٠٠٧ ، ص١٦٣ .

(٨١)المستشار الدمرداش العقالي ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ . ١٢٢ .

(٨٢) محمود جامع : ولد عام ١٩٣٢ في كفر السادات في محافظة المنوفية بمصر كان من اصدقاء انور السادات بحكم القرابة التي تربطهما معاً ، اذا كان احد الاعضاء الجهاز السري في جماعة الاخوان المسلمين، ترك الجماعة عام ١٩٤٥م ، درس الطب وتخرج طبياً مختصاً في الامراض الجلدية بطنطا ، كما يعد من العناصر المهمة في الحكومة المصرية

إذ يعد حلقة وسط بين السادات وقيادات الاخوان وقد عين عضواً بمجلس الشورى ، يسكن ويعمل في طنطا للوقت الحالي ، الف مجموعة من الكتب اهمها وعرفت السادات وقال في مقابلة معه تم مع الاستاذ احمد سليمان بانه سوف يصدر كتاب اسمه وعرفت مبارك ، وقال انه سوف يتم تأليفه ونشره ، ينظر الموقع الالكتروني :

http://almaktabalmasry.com/Author.asp?AuthorID=163

ضوء احمد سليمان جودة مع الدكتور محمود جامع حديث عن الرئيس السابق محمد حسني مبارك ، ج ١ ، ح ٢٠١١ ، تم نشره على الانترنيت ١٥ / ٣ / ٢٠١١ .

(٨٣)المستشار الدمراش العقالي ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(٨٤)المصدر نفسه ، ص ١٢٥ – ١٢٦ .

(٨٥)المصدر نفسه ، ١٢٧ .

(٨٦)خيرت الشاطر : ولد في محافظة الدقهلية عام ١٩٥٠ ، وبدأ نشاطه السياسي في سن مبكرة ، في عام ١٩٦٤ انضم إلى تنظيم الشباب الاشتراكي ليغير مساره عام ١٩٦٧ بفعل هزيمة الخامس من حزيران إلى الاتجاه الإسلامي ، اعتقل للمرة الأولى عام ١٩٦٨ وهو طالب بكلية الهندسة على خلفية اشتراكه بمظاهرات الطلبة رفضا للمحاكمات التي أقامها عبدالناصر على خلفية الهزيمة العسكرية ، فصل من وظيفته في الجامعة عام ١٩٧٩ ولم يتعرض للاعتقال إنما سافر خارج مصر تفاديا للسجن ، تدرج في المهام السياسية في تنظيم الإخوان حتى وصل الآن إلى منصب نائب المرشد وهو رهن الاعتقال منذ انقلاب الرئيس عبد الفتاح السيسي عام ٢٠١٣ ولحد الآن ، يوصف بأنه رجل الجماعة القوي الذي يخافه العسكر . ينظر :بوابة الحرية والعدالة ، موقع على الانترنت Freedom and justice gate.com

(٨٧)عصام العريان :ولد عصام الدين محمد حسين العريان في الجيزة عام ١٩٥٤م ، درس وتعلم فيها التحق بكلية الطب وتخرج منها طبي بشري ، حيث تم تعينه فيما بعد امين عام مساعدة نقابة الاطباء العامة ، ظهرت لديه ميول اخواني في بداية الامر ، لذلك سعى الى تشكيل تنظيم وعقده اجتماعات مع العناصر الذين اعلنوا انضمامهم لتنظيمه وفي الاجتماعات ذكر ان الغرض من انشاء هذا التنظيم هو اقامة دولة اسلامية حيث اكد ان الانضمام إلى هذا التنظيم يعتبر جهاداً في سبيل الله لتمكين دين الله في الارض ، حسب ما ذكر هو ، كما تم اختياره من بين اعضاء التنظيم في تولى الاشراف على الانتخابات التي

جرت في الجيزة حيث فاز بالعضوية باعتباره ممثلاً للتنظيم في الجيزة ، إضافة إلى ما تقدم تم اختياره بمهمة بالعناصر التي تم اختياره للجماعة واقناعهم بالانضمام إلى صفوف التنظيم الاخواني ، ينظر : جمال البدري ، السيف الاخضر ، ط ١ ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٢٠٧ – ٢٠٨.

(٨٨) جميل السيد عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص٤١ ؛ درية شرف الدين ، السياسة والسينما في مصر ١٩٦١ – ١٩٨١ ، ط١ ، دار الشروق، د. م ، ١٩٩٢ ، ص١٣١؛ سلمى عدنان وآخرون ، اتفاقية كامب ديفيد معاهدة السلام المصرية – الاسرائيلية وموقف دول الخليج العربي منها ١٩٧٥ – ١٩٩٢ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بحث منشور ، العدد ٣٧ ، ٢٠١٣ ، ص٣٧ .

(٨٩)صباح ياسر لفتة ، انور السادات دراسة تاريخية ، ط١ ، دار الفرات للطباعة في الحلة، العراق – بابل ، ٢٠٠٩ ، ص٢٠٠ – ٢٠١ ؛ جريدة الاهرام ، مصر، السنة ١٠١، العدد ٣٢٢٩٥ ، ١٣ أيار ١٩٧٥ ، ص٣ .

(٩٠) شاكر ضيدان جابر السويدي ، محمد انور السادات دراسة تاريخية في السياسة الداخلية (١٩٧٠ – ١٩٨١) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص٤٨ .

(٩١)فتحي فهمي، السادات على طريق عبد الناصر، ط ٥ ، مطابع دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص١٩.

(٩٢) محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، المصدر السابق ، ص٩٤ .

(٩٣) محمد عبد السلام الزيات ، السادات القناع والحقيقة ، تقديم فؤاد مرسي، كتاب الاهالي رقم ١٨ ، شركة الامل للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص١١١ .

(٩٤)جميل السيد عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص ٤١ .

(٩٥)صلاح سالم زرنوقة ، انماط انتقال السلطة في الوطن العربي (منذ الاستقلال وحتى بداية ربيع الثورات العربية) ، ط ٨ ، مركز الوحدة العربية ، د. م ، ٢٠١٥ ، ص ٢١٣ .

(٩٦)حسن بكر أحمد ، العلاقات المصرية الامريكية مع تحول القرن العشرين ، ط ١ ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، د. م ، ٢٠٠٦ ، ص٧٧ ؛ رياض الصيداوي ، هيكل والملف السري للذاكرة العربية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د. ت ، ص١٦٢ .

(٩٧) صلاح سالم زرنوقه ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ . ٢١٣.

(٩٨) أبراهيم محمد سيف ، سياسة مصر الخارجية للقضية الفلسطينية من الحكم الملكي الى الربيع العربي (١٩١٧ – ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد أبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية – جامعة بيزرنت ، فلسطين ، ٢٠١٥ ، ص٥٠ ؛ شاكر ضيدان جابر السويدي ، محمد انور السادات دراسة تاريخية ...، المصدر السابق ، ص٥٤ .

(٩٩) مراكز القوى : تسمية اطلقها جمال عبد الناصر على عبد الحكيم عامر وشمس بدران وصلاح نصر وذلك بعد انتحار عبد الحكيم عام ١٩٦٧م ، ووصفهم بقوله " هذه المراكز التي ظلت جاثمة فوق الصدر سنة بعد سنة تتحكم بأقدار الناس وتزرع الخوف فيهم وتعطل العدالة وتشيع الحقد وتذيق الناس ألوان التعذيب والقهر بما لا طاقة لهم ، ينظر : عبير خليل المسعودي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي من الصراع المصري – الاسرائيلي (١٩٧٠ . ١٩٨١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة بابل ، ٢٠١١ ، ص ٥٥ – ٥٦ .

(١٠٠) محمود فوزي : ولد عام ١٩٠٠ في شهر ايلول بمحافظة المنوفية في قرية شبرابخوم وهو من اصل شركي ، درس الابتدائية في احد المدارس الكاثوليكية ، حيث كان متفوقاً في دراسته بعد اتمام المرحلة الابتدائية انتقل للثانوية العامة وبعد تخرجه التحق بجامعة الملك فاروق في كلية الحقوق وفي عام ١٩٣٢م حصل على الشهادة منها ، ثم سافر الى بريطانيا لإكمال دراسته حيث حصل على الماجستير من جامعة ليفربول ، ثم سافر فيما بعد الى امريكا لنيل شهادة الدكتوراه وحصل على شهادة القانون الجنائي من جامعة كولومبيا الامريكية ، وبعد ان عاد إلى مصر تم تعينه معاوناً للنيابة عام ١٩٢٦م ، وتولى مناصب سياسية اخرى حيث عين عام ١٩٢٧م نائب قنصل في القنصلية المصرية بنيويورك ، وفي عام ١٩٣٦م تم تعينه قنصلاً للقنصلية المصرية في اليابان وهناك تعلم اليابانية ، وفي الخارج تولى عدة مناصب سياسية ، إلّا انه عين عام ١٩٥٢م قنصلاً لمصر في بريطانيا، ولم سيتمر فترة طويلة حيث عاد الى مصر حيث عين وزيراً للخارجية المصرية وكان يبلغ من العمر ٥٢ عاماً ، وبعد ذلك تولى عدة مناصب سياسية اخرى خلال فترة عبد الناصر ، لكنه عين فيما بعد من قبل السادات رئيساً للوزراء وتولى مهامه من ٢٠ تشرين الاول حتى ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٠م ، ثم تولى مرة اخرى من ١٨ تشرين الثاني حتى ١٤ أيار ١٩٧١م ، ثم تولى منصبه للمرة الثالثة من ١٤ أيار حتى ١٩ أيلول واخيراً من ١٩ أيلول

حتى ١٦ كانون الثاني ١٩٧٢م ، وقد اعتزل السياسة فيما بعد ، توفي عام ١٩٨١م، ينظر: ياسمين محمود عبد جاسم ، محمود فوزي ودوره السياسي والدبلوماسي في مصر حتى عام ١٩٧٤م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة بغداد، ٢٠١٦ .

(١٠١)عثمان احمد عثمان : وهو مهندس ومقاول مصري ولد في العريش بمصر حيث درس الهندسة في جامعة القاهرة وتخرج مهندساً مدنياً وهو مؤسس شركة المقاولون العرب – عثمان وشركاؤه عام ١٩٤٩م وهي من اضخم الشركات في الوطن العربي حيث تم تعينه وزيراً للأعمار والاسكان في عهد السادات عام ١٩٧٣م كما عين معه وزير تولى الوزارة فيما بعد وهو الدكتور عبد الحميد حسن ، ينظر : محمد الجوادي ، الوزراء ورؤسائهم – نوابهم – تشكيلاتهم ومسؤلياتهم١٩٥٢ – ١٩٩٧ ، ط ٢ ، دار الشروق، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص٢٨؛ عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج ٤ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د. ت ، ص١٣ .

(١٠٢) صلاح سالم زرنوقة ، المصدر السابق ، ص ٢١٣ ؛ حسين سليمان فريد عبد الفتاح، إشكالية العلاقة بين التيارات السلفية وجماعة الاخوان المسلمين وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في مصر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا – جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، ٢٠١٤ ، ص ٣٣ .

(١٠٣)حمادة أمام ، مخابرات الجماعة ، ط ١ ، كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص ١٣٥ ؛ سعد الدين الشاذلي ، مذكرات حرب اكتوبر ، د. ن ، د. م ، د. ت ، ص٥٩ .

(١٠٤) محمد حسنين هيكل : ولد محمد حسنين هيكل عام ١٩٢٤ ، وهو كاتب صحفي ومحرر جريدة الاهرام بدأ حياته الصحفية مراسلاً لدى مجلة روز اليوسف لكن في عام ١٩٤٥م ، التحق بصحيفة اخبار اليوم وبرز اسمه الصحفي بعد الحرب المصرية الاسرائيلية التي حدثت عام ١٩٤٨م ، وبدأت علاقته بالرئيس المصري جمال عبد الناصر في حصار الفالوجة ، وفي عام ١٩٧٠م عمل وزيراً للأعلام ثم تم تعيينه رئيساً لتحرير جريدة الاهرام ، واستقال بعد وفاة جمال عبد الناصر توفي عام ٢٠١٦ ، ينظر : ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، سير وتراجم ، م١ / ١٩٠٤، رقم الوثيقة ، ١١٥٩ ، ٢ كانون الثاني ١٩٧٩ .

(١٠٥)الليثي ناصيف : ولد الليثي ناصف عام ١٩٢٢م ، في مصر حيث يعد مؤسس الحرس الثوري المصري ، وأحد الضباط الكبار الذين ساعدوا عبد الناصر في التخلص من مراكز القوى واقصائهم من مناصبهم وبقى في منصبه كقائد للحرس الثوري ، لكنه طلب من السادات اعفاءه عند هذا المنصب لأنه كان يرى اشياء تثيره ولم يوافق عليها فطلب من السادات اعطاؤه منصب اخره لذلك عينه سفيراً لمصر في اليونان ، لكن قبل ذهابه الى اليونان ذهب لبريطانيا لغرض العلاج، توفي عام ١٩٧٣م في ظروف غامضة، حيث اشارت ابنته هدى بان ابيها قد قتل اثناء تواجدهم في بريطانيا وقالت ان ابيه القى من شرفة الشقة الذين كانوا يقطنون بها في الطابق الحادي عشر في بناية ستوارتتاور وقالت ان هناك ادلة مادية توجد لديها بان والدها قد قتل ولم ينتحر لكنها لم تفصح عنها خوفاً على المصالحة العامة حسب قولها ، وأشارت ايضاً ان هناك رائحة غريبة قد شمتها مع والدتها وقالت اثناء اللقاء مع استاذ وائل على قناة دريم انه كان مخدر لكنها كانت صغيرة في ذلك الوقت ولم تعرفه ، كما اوضحت ان هناك دخان كان يصاحب هذه الريحة وكان الليثي اثناء هذا الوقت يستحم وبينت انها نامت في بالكون الشقة واشارت ان ابيه قد اخذ من الحمام والقوه من الشقة وسقط على الارض وتوفي في الحال في صباح يوم ٢٤ أغسطس – اب ١٩٧٣م ، ينظر: يوتيوب ، نجلة الليثي ناصف تكشف حقيقة قتله ، حقلة مع الاستاذ وائل على قناة دريم ، تم نشره على الانترنيت ٥ / ٤ / ٢٠١٤ .

(١٠٦)عادل حمودة ، عبد الناصر واسرار المرض والاغتيال ، الدار العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، د.ت ، ص١١٣ .

(١٠٧) نغم أكرم عبد الله الجميلي ، العلاقات السياسية الليبية – المصرية (١٩٦٩ – ١٩٨١) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الدراسات السياسية والدولية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص٤٧ ؛ جميل مطر زياد حافظ وأخرون ، رياح التغير في الوطن العربي حلقات نقاشية عن مصر – سوريا – المغرب ، ط ١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص١٨ ؛ سيد زهران ، الناصرية الايدلوجية والمنهج ، ط ١ ، مركز الحضارة العربية للأعلام والنشر ، مصر – الجيزة ، ١٩٨٩ ، ص١٢٢ .

(١٠٨) لطفي الخولي، مدرسة السادات السياسية واليسار المصري، منشورات العالم العربي، باريس ، د. ت ، ص٧٧ .

(١٠٩)حركة التصحيح : وهي تسمية أطلقت على الاحداث التي وقعت في مصر خلال شهر أيار عام ١٩٧١م ، عندما قام الرئيس السادات بتصفية المعارضين لسياسته ومناصرين للسياسة عبد الناصر المعروفين بالتمسك به وبولائهم للاتحاد السوفيتي ، ينظر : عبير خليل أبراهيم المسعودي ، المصدر السابق ، ص٦٩ .

(١١٠) صلاح سالم زرنوقه ، المصدر السابق ، ص٢١٣ .

(١١١)جريدة الاهرام ، مصر ، السنة ١٠١ ، العدد ٣٢٥١٤ ، ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ ، ص٧ ؛ جريدة الاهرام، مصر، السنة ١٠١ ، العدد ٣٢٢٩٩ ، ١٧ أيار ١٩٧٥ ، ص١١ .

(١١٢) نبيل راغب ، أنور السادات رائد للتأصل الفكري ، دار المعارف ، مصر – القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص١٢٩ .

(١١٣) مجلة فلسطين الثورة ، العدد ١٦١ ، ١٩٧٥ ، ص٤٢ ؛ جبران شامية ، سجل العالم العربي ، دار الابحاث للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٦١٨ .

(١١٤) اتفاقية سيناء : وهي الاتفاقية التي عقدت بين الجانب الامريكي برئاسة هنري كسينجر والجانب المصري في ١٠ ايلول عام ١٩٧٥م ، برئاسة السادات من اجل رفع حظر البترول عن امريكا وفي اليوم التالي زار كسينجر القاهرة وزارَ ايضاً سوريا ، وتم بعد تلك الزيارات وقف اطلاق النار بين الطرفين الاسرائيلي والمصري كما تم ايضاً عقد اتفاقية النقاط الست ، للمزيد ينظر : عمر فيصل محمود ، العلاقات المصرية – الاسرائيلية (١٩٧٠ – ١٩٨١) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة الموصل ، ٢٠١١ ، ص٩١ – ٩٣ .

(١١٥)جريدة الاهرام ، مصر ، السنة التاسعة والتسعون ، العدد ، ٣١٥٧٠ ، ١٨ أيار ١٩٧٣، ص٤ ؛ محمد عبد الفتاح ابو الفضل، تأملات في ثورات مصر على ضوء قراءات تاريخية ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ج ٢ ، الهيئة المصرية للكتاب ، د. م ، ١٩٩٥ ، ص٣٥؛ حمادة حسني ، عبد الناصر والتنظيم الطليعي السري ، تقديم هاشم السلاموني ، ط ١، مكتبة بيروت ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص٩٢ .

(١١٦) ليلى عبد المجيد ، حرية الصحافة بين التشريع والتطبيق ١٩٥٢ – ١٩٧٤ ، الدار العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص١٠٨ .

(١١٧) وجيه اباظة : ولد عام ١٩١٧م في قرية كفر ابو شحاته ، بدأ حياته الدراسة في كتائب القرية التي كان تعليمها قائما على اساس تحفيظ القران للطلاب ، لكن انتقل فيما بعد

إلى مدرسة الالفي الابتدائية وكان أول أخوته قد دخل الى مدرسة حكومية إذ تعلم الحساب والقراءة والكتابة في كتائب القرية قبل انتقاله للمدرسة الابتدائية وعند تخرجه منها التحق بمدرسة الزقازيق الثانوية وفي هذه المرحلة بدأ توجهه نحو السياسة إذ انتمى إلى حزب مصر الفتاة المتطرف ، فخلال عام ١٩٢٣م قاد مظاهرة ثانوية الزقازيق حيث تم اعتقاله مع زملائه إلّا إنّ اقاربه في الزقازيق قد تدخلوا وأفرج عنه وتم كل ذلك دون علم اسرته ، كما عارض معاهدة عام ١٩٣٦م ، لأنه يعتقد أنها سوف تعمل على ترسيخ الاستعمار في مصر، بعد انتهاء مرحلته الثانوية التحق بكلية الحربية وتخرج منها في عام ١٩٣٨م ، وبعد ذلك التحق بكلية الطيران وتخرج منها حاصلاً على شهادة البكالوريوس بعلوم الطيران في ٣١ أيار ١٩٣٩م ، وبعد تخرجه مباشرة من الكلية عين في محطة الدخيلة الجوية بالإسكندرية عام ١٩٣٩م ، ومن هنا عمل مع رفاقه على إنشاء تنظيم سري من اجل محاربة الاستعمار، إذ لم تستمر فترة طويلة حيث أعلن تنظيمه للضباط الاحرار إذ وطد علاقته بعبد اللطيف البغدادي ، شغل مناصب سياسية كثيرة منها عين عام ١٩٦٠م محافظاً للبحيرة حتى عام ١٩٦٨م ، ثم عين محافظاً للقاهرة واستمر في منصبه هذا لمدة عام كامل حيث عمل طول فترة حياته خادم للوطن ومخلصاً له ، وفي عام ١٩٧٠م تم القاء القبض عليه وحكم عليه بالسجن ولم يبقى طويلاً إذ أفرج عنه وتفرغ من عام ١٩٧٦م حتى وفاته عام ١٩٩٤م لأعماله الخاصة ، ينظر : عبد الله إمام ، وجيه اباظة صفحات من النضال الوطني ، تقديم محمد حسنين هيكل ، ط ١ ، دار الجهاد ، د.م ، ١٩٩٥ ، صفحات متعددة .

(١١٨) محمد فوزي ، مذكرات محمد فوزي وجيه يتذكر(الثورة – عبد الناصر– السادات)، دار الاهرام للنشر والتوزيع ، د. م ، ١٩٩٨ ، ص١٨ .

(١١٩)جريدة الاهرام ، مصر، السنة التاسعة والتسعون، العدد ٣١٥٦٩ ، ١٧ أيار ١٩٧٣، ص٤ ؛ جريدة الاهرام ، مصر ، السنة التاسعة والتسعون ، العدد ٣١٥٦٦ ، ٤ أيار ١٩٧٣ ، ص٥ .

(١٢٠)جريدة الاهرام ، مصر ، السنة ١٠١ ، العدد ٣٢٣٩٤ ، ٢٠ أب ١٩٧٥ ، ص٥ .

(١٢١)جبران شامية ، سجل العالم العربي، مركز الابحاث للنشر، بيروت ، ١٩٦٦ ، ص٥٩٨ ؛ شاكر ضيدان جابر السويدي، محمد انور السادات دراسة تاريخية ....، المصدر السابق ، ص ٥٦ ؛ أنيس منصور ، من اوراق السادات ، ط٤ ، دار المعارف ، د. ن ، د. م ، د. ت ،ص١٤٣ – ١٤٩ .

(١٢٢) أحمد ياسين الاسطل ، المصدر السابق ، ٢٠١٤ ، ص١١٢ .

(123)FCO ، 39/ 968 ، North African Department ، Reports on Political situation in U.A.R Screech NO. NAO 1/ 8 H. M . Diplomatic service، May 1971 ، p 6 .،

(١٢٤) محمد حماد ، قصة الدستور المصري معارك ووثائق ونصوص ، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص٣٦٨ .

(١٢٥) وزارة الخارجية العراقية ، جيور جيف ، تطور التيارات السياسية والاجتماعية في مصر، مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية موسكو، مركز البحوث والمعلومات ، ١٠/ ٢٤٤ ، ١ / ١ / ١٩٨٥ ، ص٢٠ .

(١٢٦)حسين عبد الرزاق ، مصر في ١٨ – ١٩ يناير دراسة سياسية وثائقية ، ط ١ ، دار الكلمة ، د. م ، ١٩٧٩ ، ص٢٧ .

(١٢٧) محمد صادق: ولد محمد احمد صادق في ١٤ تشرين الاول ١٩١٧م ، في محافظة الشرقية بقرية القطاوية ، درس الابتدائية والثانوية هناك ، حيث التحق بالكلية الحربية بعد تخرجه من الثانوية وفي عام ١٩٣٩م ، اصبح ملازم ثاني ، ذهب فيما بعد الى الاتحاد السوفيتي لإكمال دراسته هناك حيث درس في اكاديمية فرونزه العسكرية ،بعد اكمال دراسته في كلية الاركان تم تعينه في المانيا الغربية حيث اصبح رئيس مكتب المخابرات من عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٦٤م ، عين في الكلية الحربية المصرية كبير المعلمين بعد عودته من المانيا ، وفي عام ١٩٧١م ، اصبح وزير للانتاج الحربي ، وفي عام ١٩٩١م فارق الحياة، ينظر: فاطمة فالح جاسم الخفاجي، العلاقات السياسية المصرية– التونسية (١٩٥٦ – ١٩٧٠)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة ذي قار ، ٢٠١٦ ، ص٢٥٠ .

(١٢٨) ممدوح سالم : سياسي مصري ولد عام ١٩١٨ في مصر درس في كلية الشرطة وتخرج منها فعمل في جهاز الشرطة وتدرج في العمل حتى تم ترقيته إلى رتبة لواء ، إذ قام عبد الناصر اختياره بنفسه تولى بعد ذلك عدة مناصب منها محافظاً لأسيوط عام ١٩٦٧م ، ومحافظاً للإسكندرية واختير بعد ذلك وزيراً للداخلية عام ١٩٧١م وفي عام ١٩٧٥م اختاره السادات رئيساً للوزراء واختير فيما بعد عام ١٩٧٦م رئيساً للحزب الديمقراطي ، توفي عام

١٩٨٨م ، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسة ، ج ٦ ، المؤسسة العربية للأبحاث ،بيروت ، د. ت ، ص٣١٢ .

(١٢٩) قتيبة عبد الله عباس البدري الحسيني ، مصر واسرائيل بين المواجهة والسلام (١٩٦٧ـ ١٩٧٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية – الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص١٧١ ؛ يوسف محمد عيدان الجبوري، التطورات السياسية الداخلية في مصر ١٩٧٠ – ١٩٨١ ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية – جامعة الموصل ، ٢٠٠٤ ، ص٤٣ .

(١٣٠)عصمت سيف الدولة، الاحزاب السياسية ومشكلة الديمقراطية في مصر ، دار الميسرة ، بيروت ، د. ت ، ص١٢٩ .

(١٣١)سعد الدين الشاذلي : وهو قائد عسكري مصري ولد عام ١٩٢٢ في قرية شبراتنا في محافظة الغربية ، تعلم في مدرسة بسيون وبعد ان اكمل دراسته الابتدائية ذهب الى القاهرة واتم مرحلة المتوسطة والاعدادية فيها عمل رئيس للأركان الجيش خلال الفترة الممتدة ما بين(١٩٧١ –١٩٧٣) م ، حيث يعد مهندس الهجوم على خط بارليف في حرب ١٩٧٣م ، وقد عمل ايضاً امين عام جامعة الدول العربية لشؤون العسكرية كما يعد مؤسس اول فرقة مضلات في مصر توفي عام ٢٠١١ م ، ينظر : كتاب غالي جبار الجبوري ، سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى عام ١٩٩٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية – جامعة القادسية ، ٢٠١٣ .

(١٣٢) قتيبة عبد الله عباس البدري الحسيني ، المصدر السابق ، ص١٦٨ – ١٦٩ .

(١٣٣) احمد طعيمه ،شاهد حق صراع السلطة (نجيب – عبد الناصر – عامر – السادات) ، د. ن ، د. م ، د. ت ، ص١٩٠ .

(١٣٤)حسام تمام ، الاخوان المسلمون سنوات ما قبل الثورة ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ط ٢ ، ٢٠١٣ ، د . ن ، د. م ، ص٣٠ .

(١٣٥) محمد شريف بسيوني ومحمد هلال ، الجمهورية الثانية في مصر ، ط ١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص٢٥١ ؛ ضياء الدين داوود ، مذكرات ضياء الدين داوود سنوات عبد الناصر ايام السادات ، ط ١ ، دار الخيال ، د. م ، ١٩٩٨ ، ص٢٣١ ؛ غالي شكري، الثورة المضادة في مصر، ط ١ ، ١٩٧٨ ، ط ٢ ، ١٩٨٣ ، كتاب الاهالي رقم ١٥ ، د. م ، ص٥٦ ؛ عمر الليثي ، المصدر السابق ، ص٨٦ .

(١٣٦) طارق رضوان ، عام الحسم والسادات والناس مصر ٧١ ، الهيئة المصرية للكتاب ، د. م ، ٢٠١٢ ، ص١٣٣ .

(١٣٧) سايمان عبد الله حمود ، الاتحاد الاشتراكي ودوره السياسي في مصر (١٩٦٢ – ١٩٧٦) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بنات – جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٢ .

(١٣٨) طلعت رميح ، الوسط والاخوان ، مركز يافا للدراسات والابحاث ، القاهرة ، د. ت ، ص١٢٧ ؛ جريدة الاهرام ، السنة ١٠١ ، العدد ٣٢٢٨٧ ، ١٣ أب ١٩٧٥ ، ص٥ .

(١٣٩) محمد فريد شهدي ، اليسار المصري و موقعه من حركة الاحداث ، مجلة دراسات عربية ، السنة التاسعة ، العدد ٧ ، أيار ١٩٧٣ ، ص ٤ .

(١٤٠) هالة سيد مصطفى ، النظام السياسي واستراتيجيات التعامل مع الحركات الاسلامية المعارضة دراسية لحالة مصر (١٩٧٠ –١٩٨٩) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١١٦ .

(١٤١) سامح نجيب ، المصدر السابق ، ص٧٧ .

(١٤٢) محمد الصروي ، الاخوان المسلمون في سجون مصر ١٩٤٢ – ١٩٧٤ ، دار النشر والتوزيع الاسلامية ، د. م ، ٢٠٠٦ ، ص١٩٧ .

(١٤٣) مصطفى حامد ، ١٥ طلقة في سبيل الله (حوادث المجاهدين العرب في افغانستان ١٩٧٩ – ٢٠٠١) ، الكتاب الاول ، سلسلة كتب من أدب المطارد ، د. م ، د. ت ، ص٢٢ ؛ عبد المنعم منيب ، دليل الحركات الاسلامية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص٦٣ ؛ جبران شامية ، سجل العالم العربي ، دار الابحاث والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص٦١٣ .

(١٤٤) فؤاد زكريا ، الحقيقة والوهم في الحركة الاسلامية المعاصرة ، ط ١ ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، د. م ، ١٩٨٦ ، ص٦٨ .

(١٤٥)عبد الغني عماد ، المصدر السابق ، ص٢٦٦ .

(١٤٦) فتحي رضوان ، أسرار حكومة يوليو يرويها ضياء الدين بيبرس ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، د. ت ، ص٩ .

(١٤٧) جميل السيد عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

(١٤٨)عوني صادق ، اصبح السادات جدير ثقة الغرب ، مجلة الطليعة ، مصر ، السنة السادسة عشر ، العدد ٥٦٣ ، ١٩٧٦ ، ص١٩ .

(١٤٩) صالح زهران الدين، الحركات والاحزاب الاسلامية وفهم الاخر، ط ١، دار الساقي، د. م ، ٢٠١٢ ، ص٢٣٦ – ٢٤٧ .

(١٥٠)هدير عماد محمد محمد ندا ، اتجاهات المواقع الاخبارية نحو العلاقة بين المجلس العسكري والاخوان المسلمين بعد ثورة ٢٥ يناير ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة المنصورة ، ٢٠١٦ ، ص١٨٥ .

(١٥١)عبد المنعم شميس، انور السادات سيرة بطل حر روح مصر، د. ن ، د. م، ١٩٧٤ ، ص٧٩ .

(١٥٢) صالح زهران الدين ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧ ؛ هالة السيد مصطفى، المصدر السابق ، ص ١١٨ .

(١٥٣) محمد حامد ابو النصر،حقيقة الخلاف بين الاخوان المسلمين وعبدالناصر ، د. ن ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ١٠٦.

(١٥٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٧ .

(155)Abdullah Al. Amin AlArian، Heeding Call :Popular Islamicactlvism in Egypt (1970 – 1981) ، Dissertation submitted to the faculty of the Graduate School of arts and sciences of Georgetown the University in partial fulfillment the requirements for the degree of doctor of philosophy in history ، Washing ton 2011.، P . 126.

(١٥٦)الشيخ القرضاوي : وهو عبد الله يوسف القرضاوي ولد في المحافظة الغربية عام ١٩٢٦ في مصر فقد ترأس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين والقيادي الشهير بالتنظيم الدولي للإخوان المسلمين ، كما يعتبر المنظر الاكبر للإخوان المسلمين ولديه مؤلفات كثيرة تحمل اسمه تقريبا ١٢٠ مؤلفاً من الكتب وكذلك قصائد شعرية فضلاً عن الفتاوي وقد ترك مصر منذ فترة طويلة ليستقر في الدوحة العاصمة القطرية ، ينظر : حمدي رزق ، المصدر السابق ، ص١٥٨.

(١٥٧) محمود جامع ، عرفت السادات ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢١٢ .

(١٥٨)عمر التلمساني : وهو عبد الفتاح بن عبد القادر مصطفى التلمساني ويعد ثالث مرشد للجماعة الاخوان المسلمين ترجع اصوله الى تلمسان في الجزائر ولد في القاهرة عام ١٩٠٤م ، بشارع حوش قدم بالغورية وكان ابوه وجده عاملين في تجارة الاحجار الكريمة والاقمشة ، إذ كان جده سلفي النزعة حيث تأثر كثيراً بالحركة الوهابية وبمحمد عبد الوهاب حيث طبع الكثير من كتب عبد الوهاب فهذا الجو هيئ لعمر التلمساني الابتعاد عن البدع إذ تلقى دراسته الابتدائية في مدارس الجمعية الخيرية اما الاعدادية فقد درس في المدرسة الإلهامية بعد ان تخرج منها التحق بكلية الحقوق وبعد التخرج منها عام ١٩٣٣م اتخذ له مكتباً في شبين القناطير حيث انضم للجماعة وكان اول محامي ينضم للإخوان المسلمين ويوقف كل جهده وعمله للدفاع عن الجماعة ، حيث كان من المقربين لحسن البنا حتى انه يصحبه معه في سفراته وجولاته داخل القطر ويستشيره في امور كثيرة ، حيث تزوج وهو لايزال طالباً في الثانوية وقد ماتت زوجته عام ١٩٧٩م بعد عشرة دامت اكثر من نصف قرن تقريباً وقد رزق منها أربعة أولاد بنتين وولدين وهما عبد الفتاح وعابد ، كما ان عمله لم يكن يشغله عن القراءة والمطالعة فقد قرء كثيراً عن الحديث والتفسير والسيرة والفقه والتراجم والتاريخ ، ينظر : عبد الله عقيل سليمان العقيل ، من اعلام الدعوة والحركة الاسلامية ، تقديم مصطفى مشهور وآخرون ، ط٣ ، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، مصر – القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص١٣ .

(١٥٩) كانت علاقة الجماعة بالنظام السعودي ترجع إلى فترات قديمة منذ أيام حسن البنا حتى قبل فترات الصراع مع عبد الناصر . فالواضح ان هناك تحويل قد قدم للإخوان من قبل النظام السعودي وكان ذلك التحويل عبارة عن كتب بالعقيدة الاسلامية أو عن طريق عمل الكثير من أفراد الجماعة في المملكة والدول الخليجية لكي يتم تمويل الجماعة داخل مصر، ينظر: جريدة المحرر، لبنان ، السنة الخامسة ، العدد ١١٦٨ ، ١٣ ايار ١٩٦٧ ، ص٢ ؛ محمد فريد شهدي ، اليسار المصري وموقعه من حركة الاحداث ، مجلة دراسات عربية ، السنة التاسعة ، العدد ٧ المصدر السابق ، ص١٧ .

(١٦٠)هشام مبارك ، الارهابيون قادمون دراسة مقارنة بين موقف الاخوان والجماعات الجهادية قضية العنف ١٩٣٨ – ١٩٩٤ ، د. ن ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١١٢ .

(١٦١) مارك كورنيس ، التاريخ السري لتأمر بريطانيا مع الاصوليين ، ترجمة كمال السيد ، ط ٢ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص١٦٩ ؛ ريموند ويليام بيكر ،

اسلام بلا خوف (مصر والاسلاميون الجدد) ، ترجمة منار الشوريجي ، ط ٢ ، المركز العلمي للدراسات السياسية ، المملكة الاردنية الهاشمية – عمان ، ٢٠٠٩ ، ص٢١ .

(١٦٢) محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

(١٦٣)المصدر نفسه ، ص ٢٢٨ .

(١٦٤) المصدر نفسه ، ص ٢٢٩

(١٦٥) عمر التلمساني ، مذكرات لا ذكريات ، دار الطباعة والنشر الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١١٣ .

(١٦٦) محمد حسني مبارك : ولد محمد حسني مبارك في محافظة المنوفية شمال مصر عام ١٩٢٨م ، درس الابتدائية فيها ، وبذلك تعليمه الثانوي ايضاً وبعد تعليمه الثانوي التحق بالكلية الحربية حيث تخرج منها برتبة ملازم في شباط عام ١٩٤٩م ، ثم انتسب بعد ذلك إلى كلية الطيران . وبعد تخرجه منها في عام ١٩٥٤م ، في أذار عمل ضابط طيار ومقاتل في العريش لمدة عاميين ثم تم نقله عمل كمدرس حربي عندما تم نقله إلى مركز العريش للطيران ، كما قام ايضاً بدورة تدريبية في الاتحاد السوفيتي بعد خدمته التي استمرت ٧ سنوات في الكلية وبعد ذلك ظهر كطيار أول مرة اخرى عام ١٩٦١م ، إلى الاتحاد السوفيتي للتدريب على استعمال القنابل الثقيلة وكيفية قيادتها وما ان رجع إلى بلده بعد ان مضى سنة في كلية الاركان في الاتحاد السوفيتي تم تعينه قائداً لاحد القواعد الجوية المصرية . وفي هذا الوقت تم ترقيته حتى اصبح عقيداً ، كما تولى مناصب عليا أخرى منها اصبح مديراً للطيران الحربي عام ١٩٦٧م ، في تشرين الثاني وخلال المهمة التي تولها في بغداد، كما تم تعينه برتبة لواء عام ١٩٦٩م ، وحصل على منصب رئيس اركان السلاح الجوي ، ينظر: ملف العالم العربي ، الدار العربية للوثائق ، سير وتراجم ، م – ١ / ١٩٠٦ ، رقم الوثيقة ١٢٦٦ ، ٩ أيار ١٩٧٩ .

(١٦٧) محمد حسنين هيكل ، خريف الغضب ، المصدر السابق ، ص ١١٤ .

(١٦٨)المصدر نفسه ، ص ١١٥

(١٦٩) سيد سابق : ولد سيد سابق عام ١٩١٥م ، في قرية اصطنها مركز الباجور في محافظة المنوفية ، حيث حفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة من عمره ، انتقل فيما بعد إلى القاهرة ليعمل في رحاب الازهر الشريف فحصل على العالمية عام ١٩٤٧م ، ثم الاجازة في الشريعة الاسلامية وبعد تخرجه عمل في التدريس بالمعاهد الازهرية والوعظ في الازهر ،

انتقل في الخمسينات إلى ادرة المساجد والثقافة والدعوة واخر عمل في الاوقاف وقد تعرض للتضيق الامني ، فخرج إلى مكة المكرمة ليعمل استاذاً بجامعة الملك بن عبد العزيز ثم استاذاً لقسم الشريعة ثم عمل في قسم الدراسات العليا بجامعة ام القرى وحصل على العديد من الجوائز ابرزها جائزة الملك فيصل للدراسات الاسلامية ووسام الامتياز في مصر عن كتابه فقه السنة حيث تأثر بالشيخ السبكي وتتلمذ على يده حيث عرف بحبه للسنة المطهرة وتعلم تدرسها بين اقرانه ، حتى سمعه الشيخ حسن البنا في الثلاثينات وخطابه بكتابه تلك تدرس الدروس واعدادها للنشر فكانت بدايتها كتابه فقه السنة والف مجموعة من الكتب منها مصادر القوة في الاسلام والربا والبديل حيث تتلمذ على يده كوكبة من العلماء منهم يوسف القرضاوي والدكتور عبد الستار فتح الله سعيد كما عد سيد سابق صاحب ثورة علم الفقه إلى جانب حبه للجهاد في سبيل الله وكان اول المجاهدين في صفوف المجاهدين في حرب فلسطين عام ١٩٤٨م ، حيث كان يعلمهم على تعاليم الجهاد وعاد إلى حرب رمضان ١٩٧٣ ليشارك فيها ، وبعد اكثر من سبعين عاماً عاش للخدمة الدعوة عاد إلى القاهرة ليتوفاه الله في ٢٧ شباط ٢٠٠٠م ، حيث كان يناهز من العمر ٨٥ عاماً ، ينظر : يوتيوب، تقرير رائع عن الشيخ سيد سابق صاحب كتاب فقه السنة ، تم نشره على الانترنيت ٩ / ٤ / ٢٠١٤

(١٧٠) محمد حسنين هيكل، خريف الغضب ، المصدر السابق ، ص ١٧٩-١٨٠ .

(١٧١) محمد حميد احمد ، دور حركة الاخوان المسلمين في الحياة السياسية في مصر (١٩٨١ - ٢٠١٣)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، ٢٠١١ ، ص٦١ .

(١٧٢) ايهاب أحمد محارمة ، علاقة الاخوان المسلمين في مصر بالولايات المتحدة الامريكية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا - جامعة بيرزنت ، فلسطين ، ٢٠١٤ ، ص٤٣ ؛

FCO 39/ 970 ، Moslem brotherhood in united Arab Republic، North Africa Department H. M .Diplomatic Service Confidential NO .ANU 1/ 11،١١ June 1971 ، P .8.

(١٧٣)جريدة القبس ، الكويت ، السنة السادسة ، العدد ١٩٨٨ ، ١ كانون الاول ١٩٧٧ ، ص١٣ ؛ احمد البرديسي ، الملفات السرية للإخوان (الوجه الحقيقي لعملاء المخابرات

الامريكية والبريطانية) ، دار الكتب المصرية للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٣ ، ص٦٢ ؛ أحمد ياسين الاسطل ، المصدر السابق ، ص١٢٠ .

(174) Derek Hopwood ، Egypt Politics and society 1945 . 1990 ، Frist published 1993 by Routinely ، London ، P. 106 .

(175)William B. Quant ، American diplomacy and the Arab. Israeli conflict since 1967 ، Third edition ، Brookings institution press Washington D.C ،.Washington ، 2005 p.p.103 .

(١٧٦) مصطفى كمال السيد واخرون ، حقيقة التعددية السياسية في مصر (دراسات في التحول الرأسمالي و المشاركة السياسية)، مكتبة مدبولي، د. م ، ١٩٩٦ ، ص٧٣ .

(١٧٧) فتحي محمد كحلوت،اثر العملية السلمية في الشرق الاوسط على العلاقات السياسية المصرية والسورية (١٩٧٧ – ٢٠٠٤) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم السياسية – جامعة الازهر – غزة ، ٢٠١٢ ، ص٣٣ .

(١٧٨) عام الضباب : قصة الضباب تعد من القصص الخيالية حسب نظري وفحوى هذه القصة هي أن جمال عبد الناصر أمر ذات يوم القوات الجوية المصرية بأن تقصف قوات العدو المتمركزة في شرق القناة فلما ذهبت الطائرات المصرية إلى المنطقة وجدت بأن هناك ضباب كثيفاً يحجب الرؤيا فعادت الطائرات إلى مقرها دون تنفيذ العلمية وبعد ساعة او ساعتين أمر جمال عبد الناصر القوات بالعودة مرة اخرى وتنفيذ العملية لكن وجدت بأن الضباب عاد مرة اخرى ولم يكن باستطاعتها تنفيذ المهمة فعادت مرة أخرى الى مقرها وكررت للمرة الثالثة لكن الضباب حجب عليهم الرؤيا من تستطيع القوات تنفيذ العملية وهنا قال عبد الناصر "خلاص بآه ربنا مش عائز اننا نقوم بهذه المهمة " ينظر : د. م ، حكاية الضباب والحرب الباكستانية ، مجلة الوطن العربي ، باريس ، السنة الثانية ، العدد ١٠٤ ، ٩ – ١٥ شباط ١٩٧٩ ، ص٥٠ .

(١٧٩) جميل السيد عبد الجواد ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

(١٨٠) مجلة الوطن العربي ، باريس ، السنة السادسة ، العدد ٢٩٠ ، من ٣ – ٩ أيلول ١٩٨٢ ، ص٣٠؛ يوسف ندا مع دوجلاس تومسون ، من داخل الاخوان المسلمين ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ط ٢ ، ٢٠١٣ ، دار الشروق ، د. م ، ص٨١ ؛ ابراهيم النجار واخرون ، دليل

الحركات الاسلامية في العالم ، العدد الاول ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية – مطابع الاهرام ، مصر ، د. ت ، ص٤١ .

(181)Marion Bauer ، When sisters Become Brother : The inclusion of women in Egypt's Muslim Brotherhood (1952–2005) designees envoi delobtention degrade maîtres nescience politiique nescience polities University demon teal Mari ah Bauer ، 2011، P. 56 ؛

وليد محمود عبد الناصر ، التيارات الاسلامية في مصر وموقفها تجاه الخارج من المنشية للمنصة ١٩٥٤ – ١٩٨١ ، تقديم احمد كامل ابو المجد ، ط١ ، دار الشروق ، د. م ، ٢٠٠١ ، ص١٩ .

(١٨٢) زكي البحيري ، تاريخ مصر الحديث والمعاصر في مقررات المدارس المصرية بين الاحتلال والاستقلال ، دار نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٩٣ ؛ جمال سند السويدي ، المصدر السابق ، ص١٥٤ .

(١٨٣) كامل عبد الفتاح البحيري ، المصدر السابق ، ص١٥٨ .

(١٨٤) محمد قطب : ولد عام ١٩١٩م في شهر نيسان في القاهرة واكمل دراسته هناك لان عائلته مستقرة بها التحق بكلية الآداب قسم اللغة الانكليزية وتخرج منها حاصلاً على شهادة بكالوريوس اللغة الانكليزية والدبلوم في علم النفس والتربية ، حصل على وظيفة بالتربية والتعليم وتعرض للاعتقال مرتين خلال محنة اعوام (١٩٥٤ – ١٩٦٥) م وخلال المحنة الثانية طالت مدة سجنه إذ وقع عليه تعذيب وحشي حتى شاع خبر وفاته بين المعتقلين من شدة التعذيب لكن خرج من السجن عام ١٩٧١ ضمن مصالحة تمت مع السادات وفي عام ١٩٧٢ ذهب للسعودية حيث تعاقدت معه جامعة عبدالملك ام القرى حالياً أصبح استاذاً لديهم في العقيدة والمذاهب الاسلامية ، وفي عام ١٩٧٧ صدر له كتاب ركائز الايمان ومن الجدير بالذكر انه تزوج بعد الافراج عنه مباشرة ، ينظر : صلاح عبد الفتاح الخالدي ، سيد قطب الاديب الناقد – الداعية المجاهد – المفكر المفسر الرائد ، ط١ ، دار العلم ، د. م ، ٢٠٠٠ ، ص٥٩ – ٦٠ .

(١٨٥)حميدة قطب : وهي اصغر اخوتها الاربعة حيث عمل هؤلاء الاخوة جميعاً بإصدار كتاباً مشتركاً سموه الاطياف الاربعة وكان اصداره في مطلع الاربعينات إذ كانت لديها اهتمامات ادبية كبيرة في الخاطرة والمقالة ولما توجه أخوها إلى الفكر الاسلامي صارت لها

اهتمامات اسلامية وكتبت كثير من المقالات الاسلامية في مجلة الدعوة صحيفة الاخوان وقد تعرضت للسجن عام ١٩٦٥م ، ولتعذيب رهيب وقد أفرج عنها السادات عام ١٩٧١م، وفقد تزوجت من الدكتور حمدي مسعود واقامت معه في فرنسا ، ينظر : المصدر نفسه، ص٦١ – ٦٢ .

(١٨٦) زينب الغزالي : وهي زعيمة الجماعة فرع النساء ومؤسسة النساء المسلمات (١٩٣٦ – ١٩٦٤) م ، ثم عملت زعيمة للأخوات المسلمات الفرع النسائي للإخوان المسلمين في مصر وفي محنة الاخوان الثانية عام ١٩٦٥م ، لعبت الغزالي دور كبير في جمع المال لأعاله عوائل مسجونين الاخوان المسجونين كما لعبت دور كبير في تسريب كتابات سيد قطب عندما زارته في السجن مع اخوتها فتم توزيع مخطوطات قطب على الاخوان إذ كان لها الدور في ترتيب اوضاع الاخوان في الستينات ، سجنت في المحنة الثانية عام ١٩٦٥م وحكم عليها بالسجن لمدة ٢٥ عام بالإشغال الشاقة أطلق سراحها السادات عام ١٩٧١م ، وبدأت بممارسة التعليم والكتابة في مجلة الدعوة حتى منعت من العمل عام ١٩٨١م وتوجهت للكتابة في لواء الاسلامي من الجدير بالذكر خلال سجنها طلقها زوجها الثاني كما ان زوجها الاول قد طلقها ايضاً ، ينظر : عادل حمودة ، سيد قطب .... المصدر السابق ، ص٢١٠ ؛ احمد الموصللي ، المصدر السابق ، ص٣٥٤ .

(١٨٧) جريدة الحياة ، لبنان ، السنة الثانية والعشرون ، العدد ٦٤٥٩ ، ٣ أيار ١٩٦٧ ، ص٢ .

(١٨٨) نبيل عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

(١٨٩) جريدة الجمهورية ، العراقية ، السنة الرابعة عشر ، العدد ٥٠٧١ ، ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ص١ .

(١٩٠) جريدة الاهرام ، مصر ، السنة ١٠١ ، العدد ٣٢٢٢٢ ، ١ أذار ١٩٧٥ ، ص١ .

(191) FCO ، 93 / 380 ، Political Prisoners in United Arab Republic ، North African Department ، H. M. Diplomatic Service ، NO . NUA 1/ 3 ، January 1971 ، P. 1 .

(١٩٢)علي عشماوي ، التاريخ السري لجماعة الاخوان المسلمين ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية ، د. م ، د. ت ، ص٢٧٥ .

(١٩٣) رفعت السعيد ، الارهاب المتأسلم لماذا – ومتي – والى اين ، ج ٣ ، ط ١ ، دار اخبار اليوم ، القاهرة ، د. ت ، ص٧٤ .

(١٩٤)هنري كسينجر : ولد هنري كسينجر المانيا وهو مستشار الامن القومي ووزير خارجية امريكا للرئيس نيكسون ويعد من اصل يهودي الماني نزح من المانيا على اثر الاضطهاد النازي لليهود في الثلاثينات وهو من المدافعين عن قوة امريكا ونصير للتيار الواقعي الداعم للقوة العسكرية ، اذا زادت اهميته بتبوئه مركزاً رئيساً في عملية صنع السياسة الخارجية الامريكية طوال الثماني اعوام (١٩٦٩ – ١٩٧٦) م ، ينظر : هنري كسينجر ، مذكرات هنري كسينجر ، ترجمة عاطف احمد عمران ، ج ١ ، ط ١ ، الاهلية للنشر والتوزيع ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠٠٥ ، ص٣٤ – ٥٧ ؛ أراء جاسم محمد المظفر ، موقف الولايات المتحدة الامريكية من حرب تشرين الاول ١٩٧٣، اطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الآداب – جامعة البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٤١ .

(١٩٥) فرحان صالح ، حول تجربة الاخوان المسلمين من جمال عبد الناصر إلى عبد الفتاح السيسي ، تقديم السيد يسين ، الهيئة العامة للكتاب ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص٢٠ .

(١٩٦) كمال ادهم : وهو سياسي سعودي ولد عام ١٩٢٩م في مكة المكرمة درس وتعلم في مصر ثم اكمل دراسته في بريطانيا ، عمل لدى الملك فيصل كمستشار سياسي له ، وبقى في منصبه حتى بعد ان توفي الملك فيصل ، كما كلف بمهام دبلوماسية كثيرة اضافة إلى دوره بتطوير الجانب الاقتصادي إذ ارتبط اسمه بالإتفاق النفطي السعودي الياباني ، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة ، ج ٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د. ت، ص١٣٨ – ١٣٩ .

(١٩٧) روبرت دريفوس ، لعبة الشيطان دور الولايات المتحدة الامريكية في نشأة التطرف الاسلامي، تقديم مصطفى عبد الرزاق، ترجمة اشرف رفيق ، ط ١، مركز دراسات الاسلام العرب ، د. م ، ٢٠١٠ ، ص١٦٩ .

(١٩٨)عبد الغني عماد ، المصدر السابق ، ص٢٢٦ .

(١٩٩) ابراهيم سلامة ، مصر بين التطبيع والتركيع، مجلة المستقبل، السنة الخامسة، العدد ٢٣٨ ، ٢ ايلول ١٩٨١ ، ص٨ .

(٢٠٠)عبد العاطي محمد احمد عبد الحليم ، الحركات الاسلامية في مصر وقضية التعددية السياسية(١٩٦٧ – ١٩٨٦)، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص١٢٩ .